جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
كفالي خالد

يوم:18/06/2023

التعدد اللغوي وانعكاساته على التحصيل اللغوي لدى طلبة قسم الآداب واللغة العربية جامعة بسكرة

لجنة المناقشة:

مزاري زينب	أستاذة مح أ	محمد خيضر سكرة	الرئيس
لهويمل باديس	أستاذ مح أ	محمد خيضر بسكرة	المشرف
مريم قرين	أستاذة مح أ	محمد خيضر بسكرة	المناقش

السنة الجامعية:2022م2023/2م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ [الروم: 22]

صدق الله العظيم

إهداء:

أحمد الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمني

الصحة والعافية والعزيمة،

فالحمد لله حمدا كثيرا،

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة

وها أنا أختم بحث تخرجي بكل همة ونشاط

وأمتن لكل من كان له فضل في مسيرتي، وساعدني ولو باليسير الأبوين والأهل

والأصدقاء والأساتذة المبجلين

شكر وتقدير:

تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد الشكر الذي لا

يستحقه إلا أنت

إليك يا من كان له قدم السبق في ركب العلم والتعليم

إليك يا من بذلت ولم تنتظر العطاء

إليك أهدي عبارات الشكر والتقدير

إلى أستاذي المشرف باديس لهويمل

ولا أنسى اللجنة المناقشة على صبرها لتصحيح هذا البحث

وتقييمه ...لهم فائق الشكر والامتنان

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه وشرفه بالبيان والصلاة والسلام على سيدنا

وحبيبينا محمد ﷺ، أما بعد:

تعدّ اللغة العربية وعاء الفكر وأداة للتعبير وهي عنصر مهم وحيوي في الحياة الاجتماعية، باعتبار أن الإنسان ابن بيئته فهو لا يعيش بمعزل عن الجماعة فهو في علاقة مستمرة معهم يؤثر فيهم ويتأثر بهم، وكون اللغة الأداة التي يتواصل بها معهم فهي ملازمة له منذ نشأته، فهي تتطور وتتنوع حسب الظروف التي يتعامل بها مع أبناء جنسه، ولعل هذا الاحتكاك قد يؤدي إلى تنوع لغوي واسع، حيث نجد داخل المجتمع الواحد أكثر من لغة ولهجة، فالجزائر مثلا من بين أهم الدول التي تحتوي على تنوع لغوي متشعب وان لم يقرها الدستور بصفة رسمية فهي موجودة بحكم الواقع اللغوي لدينا. تغلب عليه اللغة المكتسبة بالبيت–العامية– وكذا اللغة الرسمية عند مزاولة الدراسة–اللغة العربية الفصحى–، وكذا اللغة الفرنسية الموروثة عن الاستعمار الفرنسي والتي كانت بمثابة لغة رسمية للبلاد ثم أصبحت أجنبية بفعل عامل التعريب، بالإضافة الى العديد من اللهجات كـ: {الشاوية–القبائلية–المزابية وغيرها....}.

هذه المعطيات قادتني الى البحث والاطلاع على التنوع اللغوي في الجزائر عامة والتي تشكلت فيها عدة لغات ولهجات نتيجة للاحتكاكات وعوامل أخرى كالهجرة والاستعمار، مما أدى الى وجود تمازج لغوي أو ما يعرف بظاهرة التعدد اللغوي، خاصة في المعاهد والجامعات التي أصبحت تحوي العديد من اللغات التي تهدف لتطوير القدرات الفكرية وتثري الرصيد والحصيلة اللغوية

للطلاب، ومن هذا المنطلق تمحورت دراستي حول موضوع: **التعدد اللغوي وانعكاساته على التحصيل اللغوي لدى طلبة قسم الآداب واللغة العربية جامعة بسكرة.**

وقد كان اختياري لهذا الموضوع لسببين:

الأول ذاتي: يتمثل في اهتمامي بالموضوع والرغبة في الاطلاع على كل ما يعتريه من لبس وغموض ومحاولة كشف خباياه، راجيا من المولى عز وجل أن أكون ألممت ولو بالقليل من الجانب المعرفي في هذا الموضوع، وأن يكون بحثي هذا بمثابة منارة يهتدي بها الدارسون من بعدي.

الثاني موضوعي: وهذا راجع لأهمية الموضوع وأبعاده التعليمية، حيث يؤثر في التحصيل اللغوي ايجابا وسلبا مما يحتاج إلى بيان مظاهره وكيفية الاستفادة منه وتجنّب سلبياته.

كما أن لكل بحث او دراسة هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى الى تحقيقها، حيث تجسدت أهداف هذه الدراسة في:

- الكشف عن أثر التعدد اللغوي وانعكاساته على التحصيل.
- الكشف عن مدى أهمية ظاهرة التعدد اللغوي في تحسين التحصيل العلمي للطلبة.

وقد اقتضت طبيعة بحثي المنهج الوصفي للتدقيق في الظاهرة المراد دراستها ووصفها بشكل مفصل مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي كآلية مساعدة لضبط الحقائق العلمية، كما تم الاستعانة بأداة اجرائية من أدوات البحث العلمي من أجل استنباط المعلومات والكشف عن اللبس والغموض الذي يعتريه الموضوع، وذلك من خلال آلية التحليل التي تتم دراستها من خلال نتائج الاستبانات الموزعة على فئتين :{أساتذة الكلية–الطلبة} بعد جمع المعلومات الواردة فيها تَتِمُ عملية التحليل الإحصائي للنتائج معتمدا على تقنية النسب المئوية وذلك بتحويل التكرارات الى نسب.

هذا الأمر دفعني للتساؤل حول ظاهرة:(التعدد اللغوي) وما يترتب عليه من انعكاسات في التحصيل اللغوي وبالتحديد (لدى طلبة قسم الآداب واللغات جامعة محمد خيضر بسكرة)، وبعد الاطلاع والفحص لكل ما يتعلق بهذا البحث وجدت نفسي أمام إشكالية وقضية جوهرية مفادها:

- ما التعدد اللغوي؟ وما هي انعكاساته على التحصيل اللغوي لدى طلبة قسم الآداب واللغات؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية العامة جملة من التساؤلات الفرعية:

- ما نسبة تفاعل الطلبة في العملية التعليمية في ظل التعددية اللغوية؟
- لماذا يقوم الطلبة والأساتذة بالمزج اللغوي أثناء العملية التعليمية؟
- وهل يستطيع الطلبة الاستفادة من هذا النشاط؟
- هل للتعدد اللغوي أثر سلبي على مكتسبات الطلبة أم انه يفتح لهم مختلف الآفاق العلمية والمعرفية التي تعود عليهم بالإيجاب؟
- هل درس التعدد اللغوي ينتهي بنتائج تحصيلية مرضية لدى طلبة الجامعة؟

وعليه تم وضع خطة من أجل الإجابة عن إشكالية الموضوع وذلك بتقسيم البحث إلى:

مقدمة وفصلين ثم خاتمة تجسدت كالآتي:

الفصل الأول عنونته بـ: الإطار المفاهيمي لكل من للتعدد اللغوي والتحصيل اللغوي، في المبحث الأول منه تم: ضبط مفهوم التعدد اللغوي، ناهيك عن تطرقي لتصنيف جان كالفي والعوامل التي ساعدت في ظهور التعدد اللغوي{الأسباب}. وبعض الآثار الإيجابية والسلبية للتعدد اللغوي. أما المبحث الثاني: فخُصِصَ لمفهوم التحصيل اللغوي وبعض العوامل المؤثرة فيه، وأهمية التحصيل اللغوي كعنوان أخير للفصل.

أما الفصل الثاني، فقد خصصته للدراسة الميدانية، وذلك بتقديم استمارة الاستبيان التي وزعتها على فئتين:

- استمارة خاصة بعينة من أساتذة قسم الآداب اللغة العربية.

- استمارة خاصة بعينة من طلبة كلية الآداب واللغات.

ومن خلالها تمت الدراسة والتحليل والتعرف على انعكاسات التعدد اللغوي على التحصيل المعرفي، وفي الأخير جاءت الخاتمة، لتحدد نتائج البحث وتقترح الحلول المناسبة لهذه الظاهرة اللغوية.

ومن الدراسات السابقة التي عالجت موضوع التعدد اللغوي قبلنا مع اختلاف في جوانب البحث والمعالجة نجد:

- دراسة حنان عواريب بعنوان: أثر التعددية اللغوية في التعبير الشفوي والكتابي لدى متعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية –مدينة ورقلة عينة–رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص لسانيات اللغة العربية وتعليمها جامعة قاصدي مرباح ورقلة سنة: 2015–2016.

- دراسة تعويلت داهية وتيجت مليسة بعنوان: التعدد اللغوي ومظاهره وانعكاساته على الواقع اللغوي في الجزائر دراسة ميدانية رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عربية جامعة بجاية سنة:2019–2020.

–ربيحة وزان بعنوان : أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمية اللغة العربية الفصحى دراسة لسانية اجتماعية أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علوم اللسان جامعة باتنة سنة 2018–2019.

وأما المصادر والمراجع المعتمدة في انجاز هذا البحث فهي متنوعة أهمها:

– لويس جان كالفي حرب اللغات والسياسات اللغوية تر: حسن حمزة.

–صالح بلعيد في الأمن اللغوي.

– محمد الأُوراغي التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي.

– ومقال للدكتور باديس لهويمل ونور الهدى حسني بعنوان مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية.

وقد واجهتني في سبيل إعداد هذا البحث جملة من الصعوبات أذكر منها:

قرار تغيير مفاهيم الموضوع، وأيضا ضيق الوقت في الفصل الميداني خلال توزيع الاستبيانات، وكذا صعوبة التفريق بين المفاهيم نظرًا للتشابه بين ظاهرة التعدد اللغوي والازدواجية والثنائية اللغوية كون التفريق بينهم لم يزل محل نقاش بين العلماء المشارقة والمغاربة.

وفي الأخير أشكر الله عز وجل على توفيقي لإتمام هذا العمل راجيا منه التوفيق والنجاح، كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذي المشرف "باديس لهويمل «على توجيهه وإشرافه على هذا العمل المتواضع وكافة الأساتذة بجامعة محمد خيضر بسكرة.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي:

للتعدد اللغوي والتحصيل اللغوي

1) المبحث الأول:

1: ماهية التعدد اللغوي: . لغة . اصطلاحا

2: تصنيف جان كالفي والتصنيف من الناحية الوظيفية

3: العوامل التي ساعدت في ظهور التعدد اللغوي{الأسباب} "

4: آثار التعدد اللغوي:

2)المبحث الثاني:

1: ماهية التحصيل اللغوي.

2: مفاهيم متعلقة بالتحصيل اللغوي.

2-1: الثروة اللغوية.

2-2: مبادئ التحصيل اللغوي.

3العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي.

4: أهمية التحصيل اللغوي.

1) المبحث الأول:

1. مفهوم التعدد اللغوي:

إنَّ من بين أهم العوامل التي تُؤدي إلى تنوُع المعارف بين مختلف المجتمعات ظاهرة التعدد اللغوي، فهو يُسهم في زيادة الثقافة والفكر والتطور العلمي والاجتماعي ، وهذا دليل على أنّه يمتلك أهمية كبيرة داخل المجتمعات، فهو يُسهل عملية التواصل بين الأفراد حتى وإن اختلفت أجناسهم، كما يُعد أيضاً من أهم القضايا اللغوية التي شغلت حيزاً كبيراً من اهتمامات الكثير من العلماء والباحثين اللسانيين في الحقل اللغوي، وهذا ما سيتمُ توضيحه، من خلال تقديمِي لعناصر التعدد اللغوي بدءاً بمفهومه وأنواعهِ ثم الأسباب التي أدت إلى ظهوره كما تطرقتُ إلى آثاره وانعكاساته على التحصيل اللغوي لدى طلبة الجامعة .

1-1/ لغة :

يُعد مصطلح التعدد اللغوي من المصطلحات المركبة من كلمتين: «"التعدد" و"اللغة" »، فالتعدد مشتق من الفعل الثلاثي (عَدَدَ) بمعنى العد، وورد في لسان العرب لابن منظور بمعنى الإخصاء، وذلك في قوله: "عدد: العَدُّ: إحْصَاءُ الشيء عَدَّهُ يَعُدُّه عَدًّا وتِعَدَادًا وعَدَّةً وعَدَهُ[1].

كما ذكر لفظ العدد في قوله تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم: "وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدَا"[2].

وجاء أيضاً في قاموس المحيط بمعنى الإحصاء والكثرة إذ يقول: " العَدُّ: الإحصاء، والاسم: العدد والعديد، وبالكسر: الماء الجاري الذي له مادَّةٌ لا تنقطع، كماء العينِ والكَثرَةُ في الشيء"[3].

---

[1]ابن منظور لسان العرب دار صادر، بيروت، (دط)، (د.س) مج: 03، باب الدال، مادة (ع. د.د)، ص: 281.

[2]سورة الجن [الآية 28].

[3]الفيروزة بادي: قاموس المحيط، تح مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م، باب الدال، مادة (ع.د)، ص: 297.

* وعليه يمكننا القول إن معظم العلماء يتفقون على أن التعدد يحمل معنى الإحصاء والكثرة أي الزيادة في العدد وهو عكس القلة.

1-2اصطلاحا :

عند البحث في المراجع اللسانية الحديثة وقفت على تعريفات اصطلاحية عديدة لظاهرة التعدد اللغوي، حيث يقول الباحث عبد الحميد بوترعة في مقاله:" إن مفهوم التعدد اللغوي في الأدبيات اللسانية يشير إلى وضعيات تواصلية مختلفة ومتنوعة تختلف فيها اللغة على حسب السياق والمقام أي التحدث بأكثر من نظام لغوي وعلى هذا الأساس، نجد التعدد اللغوي يحتوي على ما يسمى بالثنائية اللغوية والازدواجية"[1].

*معنى هذا أنّ التعدد اللغوي في الأدبيات اللسانية يكون خاصا ضمن مقامات التواصل، حيث تتغير اللغة فيه باختلاف الأوضاع والسياق والمقام، لأنها تكون مشتركة بين الأفراد ولكن خاصة من حيث الأداء.

*كما عرفه أحد الباحثين أيضاً بقوله :" التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي Multilinguisme وهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة، بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد، إما على سبيل التساوي وإذا كانت جميعها لغات عالمة، كالألمانية والفرنسية والإيطالية في الفيدرالية السويسرية، وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمة كالعربية بجانب لغات عامية 2 مثل : الهوسا والغورمانشيه والتوبو في النيجر"[2].

نفهم من هذا التعريف أن الباحث يشير إلى مصطلح اللغات الوطنية ذات الطابع المحلي كما يشير إلى اللغات العالمية وتواجدها في الحقل الاستعمالي.

---

[1]ينظر: عبد الحميد بوترعة واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي 08 سبتمبر 2014، ص 201.

[2]ينظر: محمد الأوراغي، التعدد اللغوي انعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، ط01، 2002م، ص 11.

*في حين يرى لويس جان كالفي (Louis Jean Calvé) بأنه : "قدرة الفرد على استخدام أكثر من لغتين"[1].

أي إنه استطاعة الفرد على استعمال أكبر عدد ممكن من اللغات.

*كما نجد الأستاذ صالح بلعيد يشير إلى مفهوم التعدد اللغوي بقوله :" نطلق التعدد اللغوي على الوضع الذي يجري فيه استخدام شخص أو جماعة لأكثر من لغة شفاهةً في غالب الأحيان، وكتابةً في أحيانٍ أقل"[2].

أي أن مفهوم التعدد اللغوي قد يحصر في اللغة المسموعة أكثر من اللغة المكتوبة ولا يحده في إطار الاستعمال الفردي فقط وإنما في إطار استعمال الجماعة أيضا.

كما ورد تعريفه أيضا بأنه: " استعمال لغات عديدة داخل مؤسسة اجتماعية معينة"[3].

- من خلال المفاهيم السابقة أخلصُ الى القول بأن التعدد اللغوي هو تمازج لغتين أو أكثر لدى الفرد أو الجماعة وذلك بُغية تحقيق التفاهم والتعايش والتواصل فيما بينهم من أجل تلبية حاجياتهم ورغباتهم، ويكون ذلك إما شفاهةً أو كتابة.

2. أنواع التعدد اللغوي: وينقسم الى قسمين:

2-1/: تصنيف جان كالفي: حيث وردت عنده على خمسة أنواع وهي على النحو الآتي:

1-5/ تعددية لغوية ذات لغة وحيدة غالبة Plurilinguisme a langue dominante unique: "تتميز بوجود اللغات المتواجدة في رقعة جغرافية ما تكون واحدة منها لغة غالبة إلى

---

[1]لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسات اللغوية، تج: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية والمنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط2008،1م، ص: 397.

[2]صالح بالعيد علم اللغة النفسي، دار هومة، الجزائر، (د، ط)، 2008م، ص:44.

[3]حساين سهام: التعددية اللسانية وأثرها على المجتمع الجزائر، التعدد اللساني واللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، (دط)، 2014م، ج: 01، ص: 422.

حد كبير، وليس عنها من بديل مثلا: اللغة الفرنسية في فرنسا، إذ لا يوجد على التراب الفرنسي الآن لغة يمكن أن تحل محلها"[1].

- **تعليق:** أي أن تكون هناك لغة سائدة بين أفراد المجتمع، يستخدمونها في مختلف مجالات حياتهم اليومية منها والعلمية، بمعنى لغة واحدة مسيطرة على باقي اللغات المتواجدة.

2-5/ تعددية لغويه ذات لغة واحدة أقلية: أقلية a langue dominante minoritaire.: "تعددية تكون فيها اللغة الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، وأنها ليست ممثلة في بنية الدولة"[2].

- **تعليق:** مثال هذه التعددية الوضع في مالي حيث لغة (البامابار) لغة غالية من وجهة النظر الإحصائية ولكنها لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، لأنها ليست مستخدمة في دوائر الدولة.

3-5/تعددية لغوية ذات لغات غالبة أقلية Plurilinguisme a langues dominantes minoritaires.: "تعددية تكون فيها اللغة الغالية من وجهة النظر الإحصائية لغات مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، وأنها ممثلة في بنية الدولة"[3].

- تعليق: وخير مثال على هذه التعددية الوضع في المغرب، حيث العامية المغربية والبربرية غالبتان من وجهة النظر الإحصائية، ومغلوبتان من وجهة النظر السياسية والثقافية لأنهما ليستا مستخدمتين في دوائر الدولة *لغة قائمة بذاتها*.

1 - ينظر: لويس جان كالفي حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة ص 397.

2- لويس جاف كالفي: حرب اللغات والسياسات اللغوية ص398..
3- المرجع نفسه ص398

4-5/تعددية لغوية ذات لغة بديلة: Plurilinguisme & langue dominantes minoritaires.: "تعددية يمكن فيها للغة الغالبة احصائيا، لغات مغلوبة سياسيا وثقافيا وأن تحل محل اللغة الغالبة، وتأخذ وظائفها السياسية لتصبح لغة الدولة "[1].

- **تعليق:** فمثلا المقاطعات الفرنسية فيما وراء البحار كـ: (المارتينيك والغوادلوب) التي يمكن اللغات المزيج فيها أن تحل محل اللغة الفرنسية لغة رسمية.

5-5/ تعددية لغوية ذات لغات غالية إقليمية Plurilinguisme à langues dominantes régionales: تعددية تتعايش فيها لغات رسمية متعددة في داخل الدولة الواحدة ويكون لكل لغة من هذه اللغات رقعة تكون فيها لغة غالبة.

- **تعليق:** الوضع الراهن في سويسرا التي جعلت الفرنسية والألمانية والايطالية لغات رسمية فيها، وبلجيكا التي تتصارع فيها الفرنسية مع الفلمنكية والألمانية[2].

2-2/التصنيف من الناحية الوظيفية: وينقسم الى 3 مستويات كالآتي:

2-2-1: تعدد اللغات على المستوى الشخصي: "ان مستوى إتقان اللغة المطلوب لتصنيف المتحدث على أنه ثنائي اللغة مثير للجدل. لأن بعض العلماء يعتقدون أن المصطلح يجب أن ينطبق على أولئك الذين يتحدثون لغتين أو أكثر دون أن يلاحظوا تأثير إحداهما على الآخر، فوجود أمثال هؤلاء قليل فيمكن ان يوجد بين أولئك الذين يتحدث آباؤهم عدة لغات مختلفة معهم. وإذا أصبح الشخص متعدد اللغات في وقت مبكر من حياته، فإن نموه العقلي يحدث في نفس

1- المرجع نفسه الصفحة نفسها..
2- ينظر: المرجع نفسه ص399.

الوقت مع تطوره اللغوي في جميع اللغات التي يمتلكها"[1]. وهذا يعني قدرة الفرد على مزج لغتين او كثر، حسب قدراته ودرجة فهمه للغات المستخدمة.

2-2-2: تعدد اللغات على المستوى المجتمعي أو الحكومي: "عندما يكون الشعب متعدد اللغات أو عندما يكون مجموعة من أفراد مجتمع ما يتكلمون أكثر من لغة، فان هذا المجتمع أو هذه الحكومة تسمى متعددة اللغات"[2].

تعليق: وهذا يعني أن تكون خاصية تعدد اللغات في نطاق المجتمع والأفراد وكذا الحكومة فهي تشمل الكل فالجزائر مثلا حكومتها تستعمل أكثر من لغة في الخطابات الرسمية، ويعد شعبها كذلك متعدد اللغات واللهجات المحلية.

2-2-3تعدد اللغات على المستوى المؤسسي:

"وهو الاعتماد على لغة معينة وجعلها وسيلة لبعض النشاطات بحيث يمكن أن تصبح لغة مشاركة للتجارة والتعليم أو للإدارة أو الممارسة الدينية، وتتخذ هذه اللغة غالبا شكل لغة مشاركة (lingua franca) كما هو الحال بالنسبة للغة الساحلية التي احتلت هذه المرتبة في تاريخ شرق إفريقيا، وتشكل حاليا اللغات الانجليزية والفرنسية التي تدرس كلغة ثانية على نحو واسع جدا في العالم "لغة مشاركة لتعليم العلمي والتقني والتجارة والقانون في بلدان مختلفة"[3].

- وعليه فالإنسان بحاجة إلى لغات متعددة في اتصالاته واستعمالاته المتنوعة لكونه في سيرورة التواصل والاتصال مع الآخرين.

3. العوامل التي ساعدت في ظهور التعدد اللغوي{الأسباب}:

1- ينظر: حبيب محمد وسغي، تعدد اللغات مفهومه وأنواعه وقضاياه، طرابلس، 03-02-2011، wasigehabib. Blogspot. Com، تاريخ التصفح 06-01-2023.

2 -نفس المرجع.
3 نفس المرجع،

3-1. الاستعمار: يُعد الاستعمار من أول الأسباب المؤدية إلى حدوث ظاهرة التعدد اللغوي، باعتباره عاملا تاريخياً، حيث يعمدُ المستعمر أثناء الاحتلال بطمس لغة البلاد ومحاولة ترسيخ لغته وجعلها في المرتبة الثانية، وخاصة في مختلف مؤسسات الدولة ويستمر الوضع حتى الاستقلال، وخير دليل على ذلك الشعب الجزائري وما عاناه من ويلات الاستعمار حيث قام هذا الأخير بـ"فرض اللغة الفرنسية ، وقام بإرسال معلمين أجانب لإعادة بناء الوضع الداخلي وكان ذلك متابعا للاستعمار لكن ثقافيا، فبالرغم من احتكاك وتداخل الثقافتين واللغتين العربية والفرنسية وتصارعهما قد نشأ وضعية بين عامة الشعب وامتدت إلى غاية اليوم"[1]

* وما يؤكد هذا الرأي قول عبد الرحمان الحاج صالح :" لقد اعتبرت اللغة العربية لغة أجنبية في بلدها، ووسط أهلها طيلة (132) سنة فلم يكن الاستعمار تدميرا سياسيا بإزالة سيادة الشعب الجزائري على أرضه ومصيره، بل بإزالة ثقافته وتجهيله وبذلك تراجع استخدام اللغة العربية لأن اللغة الفرنسية كانت اللغة الرسمية الوحيدة في الإدارة والتعليم والتسمم الاقتصادي والسياسي لا يناقشها في ذلك أي لغة"[2].

- وعليه فالاستعمار الفرنسي ساهم في تدنيس لغة الشعب الجزائري وثقافته، وعمل على فرض لغته باعتبارها اللغة الرسمية والتي يجب استعمالها في جميع المستويات للحفاظ على اللغة والهوية الفرنسية.

3-2. التجاور:

مما لا شك فيه ان تجاور البلدان يؤدي حتما إلى التعدد اللغوي، وهذا راجع إلى احتكاك بعضها بالبعض الآخر اما لأسباب اقتصادية أو لأسباب التزاوج أو بسبب التواصل فعقد القران بين أفرد

1ينظر: حساين سهام، التعددية اللسانية أثرها على المجتمع الجزائري، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص426-427.
2 عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية دار للطباعة والنشر (د،ط)، (د،ت)1/ص287.

من جنسيات مختلفة مثلا تكون نتيجته بالضرورة جيلا ثُنائي اللغة، حيث يتعلم الأبناء لغة الأم والأب معاً، فعلى سبيل المثال:" في شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية هناك متحدثين باللغة الفرنسية، ولكنهم أقرب عرقيا للمواطنين المندوبين في مقاطعة كيبيك والألزاس واللورين، فهما مقاطعتان يسكنهما متحدثون لأشكال من الألمانية والفرنسية، حيث كانت هاتان المقاطعتان جزأين من فرنسا، الا أن السكان الذين يتكلمون الألمانية يساهمون في خلق التعددية اللغوية في ذلك البلد"[1].

3-3. الهجرة:

"يتماثلُ تأثير الهجرة مع الاستعمار إلى حدٍ كبير، فالتعدد اللغوي يَحدث نتيجة الاحتكاك المتبادل بين المهاجرين وسكان البلد المستقبل، خصوصا إذا حافظت مجموعة المهاجرين على عادتها وتقاليدها، ما يُمكنها في أغلب هذه الحالات أن تنشُر لغتها فيها"[2].

فغالبًا ما تكون الهجرة اما بحثًا عن عمل أو العلم، وأفضل دليل على ذلك هو: ظهور تأشيرات الطلاب مؤخرًا، فضلاً عن الهجرة غير الشرعية التي ظهرت في السنوات الأخيرة حيث ساهمت بشكل كبير في التعددية اللغوية وتنوع اللغات الي يستعملها الأفراد في مجالات مختلفة من الحياة.

وما يؤكد هذا رأي الدكتور ابراهيم كايد أن هناك العديد من الأسباب تجعل الأفراد يهاجرون أوطانهم بحثا عن متطلبات أو هروبا من الوضع المزرى للبلاد أو من أجل الاستقرار والأمن، وباحتكاك هؤلاء الأفراد بجماعات أخرى فإنه بالضرورة يؤدي إلى اختلاط لغاتهم وامتزاجها مع لغات الشعوب والقبائل الأخرى، مما ينتج عنه تعددية لغوية ويظهر هذا جليا في قوله:

---

[1] ينظر: رالف فاسولد: علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: ابراهيم بن صالح محمد الفلاي جامعة الملك سعود، السعودية، (دط)، 2000م ص19-20

[2] ميجل سيجون وليم ميكاي: في مقدمة التعلم و ثنائية اللغة، تر: ابراهيم بن أحمد العقيد، محمد عاطف مجاهد، جامعة الملك سعود الرياض، العربية السعودية، 1994 ص26.

"فقد تُهاجر أعداد كبيرة من البلاد الفقيرة إلى بلاد غنية بحثا عن العمل، وهروبا من الفقر والجوع والمرض والحروب وغيرها من الأسباب، كما أن الاضطهاد السياسي الذي يحدث في بعض المجتمعات أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من أبناء هذه المجتمعات إلى دول أخرى هروبا من القمع والاضطهاد وبحثا عن الأمن والسلام..."[1]

4. آثار التعدد اللغوي{الانعكاسات}:

ان التعدد اللغوي ظاهرة طبيعية لا يمكن لأي أمة أن تخلو منها، حيث أن المجتمع الجزائري واحد من هذه المجتمعات، والذي يتكلم افراده لغة هي عبارة عن خليط بين العربية والفرنسية وكذا بعض اللهجات المحلية التي تختلف باختلاف جهات الوطن، وهذه الظاهرة نجدها تنتشر اليوم بكثرةٍ على نطاق واسع بحيث قد يكون لها أثر بارز يعود على المتكلم اما "ايجابا، فيعود بالفائدة على الدولة التي خطت له، كما، قد يكون وبالا عليها إن لم تحسن التعامل معه، كما هو الحال في بعض بلداننا العربية[2]"

❖ الآثار السلبية:

يعتبر التعدد اللغوي من أكبر المشكلات التي تواجه اللغة العربية في عمومها وذلك من خلال الممارسات اللغوية وكذا مظاهر التواصل اللغوي الاجتماعي، وقد أنتج هذا التعدد اغتراب ثقافي أثر بشكل سلبي على تعليمية اللغة العربية ومن بين هذه الآثار:

- جعل الفرد في عالمين متناقضين حيث يستخدم اللغة الأم ولغة المستعمر في وقت واحد ولهجات أخرى، وهو ما يؤدي إلى هشاشة التواصل اللغوي، كما أنه نوع من الاستعمار الثقافي الذهني، وهو ما ينتج لنا جيلا لا يتقن أي لغة "[3]

---

[1] ينظر: إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية الجامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، مج3، 01-03-2002 ص77.

2 باديس لهوميل نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص116.

3- المجلس الأعلى للغة العربية: التعدد اللساني واللغة الجامعة، 1/426.

* فالفرد أثناء استعماله للغات مختلفة ومتعددة في آنٍ واحد يجد نفسه يعيش وضع لغوي متدني سيؤدي إلى هشاشة واندثار اللغة الفصحى، كما يؤثر ذلك في عملية التواصل بين الأفراد، ويعد أيضا غزوًا ثقافياً يسيطر على شخصية الفرد وهذا ما سينتج مستقبلا جيلاً ضعيف اللغة.

- "شكل عوامل بالغة الخطورة على التعايش الذي ميز اللغة العربية في اختلاطها بالأمازيغية، وهو ما نتج عنه تلوث في البيئة اللغوية الجزائرية عندما طغت فيها اللغة الأجنبية الدخيلة على اللغة المحلية المبوأة عبر الثقافة والمعرفة والسلوكيات اللغوية المحلية"[1]

* أي أن هذا التعدد أصبح مشكلة كبيرة داخل المجتمع، مما أدى إلى مزج واختلاط بين اللغات، شكلت بذلك خطرا كبيرا وسط البيئة اللغوية الجزائرية، حيث أصبحت اللغات الأجنبية وبعض اللهجات تسيطر على اللغة الأم وهو ما يؤدي إلى تشويش اللغة وإهمالها.

- " ظاهرة تستخدم لأغراض سياسية واقتصادية تضر باللغة الأم مثلما كانت تفعل السياسة الاستعمارية ولا تزال لكن بطرق أخرى فإن برزت بصورة طبيعية نابعة من متطلبات المجتمع المتطلع إلى المعرفة الإنسانية فهي ظاهرة صحية وأمّا إن سلكت مسلكا إيديولوجيا سياسيا تحت أقنعة مختلفة ظاهرها الرحمة وباطنها من قبله العذاب فذلك هو المسخ التقابل والحضاري والاستعماري في شكله الجديد"[2]

* فالتعدد اللغوي ظاهرة طبيعية يستعملها الغير لأسباب عديدة تضر باللغة الأم، فإذا كانت تستخدم بطرق ايجابية فهذا يؤدي للتطور والازدهار، أما إذا كانت تستخدم لأسباب أخرى كالسيطرة على اللغة الأم ومسخها فهذا يدل على أنها استعمار ثقافي وطمس للغة.

- ومن آثار التعدد اللغوي ايضا نجد عدم التزام الكثير من الأساتذة باللغة العربية الفصحى داخل القسم، حيث يستخدمون بعض الألفاظ من اللغة الأجنبية أو لهجة منطقية، وهذا

1 -المجلس الأعلى للغة العربية، ص 425.
2- المرجع نفسه ص 422

ما يؤدي إلى صعوبة الفهم لبعض الطلبة الذين لا يفهمون هذه اللغة فيسبب لبسا وغموضا يؤدي الى كثير من الخلافات وسوء التحصيل.

* وما يؤكد هذا قول الدكتور عبده الراجحي : "إنّ تعليم اللغة العربية لأبنائنا ليس في وضع ملائم وحالته حرجة جدا بدليل أن المتخرج من الجامعة لا يحسن التكلم بالعربية، ولا يمكنه كتابة صفحة بالعربية الفصحى السليمة، ثم تغلغل هذا الإلف وصار أمرا طبيعيا لا تدرك أخطاره لينسحب تدريجيا على النظرة الاجتماعية حيث صار الطلاب يعزفون عن الالتحاق بأقسام اللغة العربية ولا يدخلونها إلا مضطرين"[1].

* أصبحت اللغة الفصحى اليوم غربية في وطنها تعاني الإهمال والتهميش خاصة في الإطارات التعليمية حيث نجد المعلم داخل القسم لا يتقن اللغة بشكل جيد، بل يستخدم لغات أخرى أو لهجات محلية، وهذا ما يؤدي إلى سوء فهم الرسالة اللغوية مما يترتب عليه عسر الفهم لدى المتعلم ولهذه الأسباب تجد بعض الطلبة الذين يتخرجون من الجامعة لا يحسنون الحديث باللغة الفصحى، كما أصبح بعضهم يتوجهون إلى تخصصات أخرى، هروبا من هذا العجز.

- كما يعد هذا التعدد أكثر تعقيدا من حيث بنيته الداخلية، وهو ما يؤدي إلى لبس دلالي لدى المتعلمين، فالتغيرات التي تطرأ على المفردة من انتقالها من مكان إلى آخر تؤدي إلى اختلاف أصلها.

ما يؤكد ذلك قول تيسير الكيلاني: "فإبدال الحروف وتغيير الحركات والحذف والإضافة والمزج والنحت يجعل التحريف يصل بالكلمة إلى حد يخفي معالم الأصل للمنقول عنه، ومن هنا جاء وجود أكثر من متلفظ واحد للدلالة على مسمى واحد، وذلك لتعدد اللهجات العامية والمصادر التي تم النقل منها، فأصبح لكل معنى من المعاني الفنية والتعابير والكتابة والنشر، بالإضافة الى زيادة الغموض واللبس الدلالي"[2].

1 - عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (دط)،1995ص88
2 - تيسير الكيلاني اللغة العربية الدارجة وعملية توحيد المصطلح، مشاكل وحلول اللسان العربي (د، ط)، (د، ت) ص163.

- كما نجد أن الفرد الجزائري على المستوى التعليمي ذو لسان مزدوج بسبب الاستعمال الدائم للغات، وقد أثرت هذه الوضعية على متعلم اللغة العربية خاصة في المؤسسات التربوية، وهذا ما يؤكده ميشال زكريا حيث يقول: " إن من بين الصعوبات التي تعترض التلميذ خلال عملية التعليم تزداد بالضرورة، اذ كان يجب عليه أن يكتسب المعارف والعلوم بلغة أخرى لا يتقنها أحسن الإتقان، مما يؤدي إلى فشل مدرسي ولكن كانت اللغة الثانية تنتمي إلى ثقافة مغايرة، فان الصعوبات تزداد من منطلق أن التلميذ لا يتعامل فقط مع لغة أجنبية، إنما يتعامل أيضا مع مصطلحات وبنى للتعبير والتفسير جديدة تماما بالنسبة اليه"[1]

* ومن هنا يتضح أن هذا الوضع أنتج لنا جيلا ضعيفا مهزولا وضائعا في تعلمه اللغات يحمل أفكارا مبعثرة وثقافات مختلفة، وقد أثر هذا التهجين بحد كبير على لغة المجتمع، مما قد يؤدي الى مشكلة تواجه جيل المستقبل.

❖ الآثار الإيجابية:

فكما كانت لظاهرة التعدد اللغوي سلبيات فله له أيضا إيجابيات لا يمكن إنكارها والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- قد يكون التعدد اللغوي ايجابيا داخل المجتمع، فيؤدي إلى التفاهم بين الناس ويشكل معارفا متماسكة تنشأ بينهم حيث يقول الباحث أوفيليا غارسيا: "التربية الثنائية للغة ومتعددة اللغة هي في الحقيقة تربية صحيحة متعددة الثقافة، تتجاوز التعبير عن الأحاسيس الإيجابية، لتمنح الناس وسيلة حالية، وهي الثنائية اللغوية لخلق معرفة وتفاهم كبيرين"[2].

1 ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقاربة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1 1993م ص24.
2 أوفيليا غارسيا، التربية الثنائية للغة، دليل السويسري لسانيات، تحرير فلوريال كولماس، (د ط)، (د ت)، ص877.

* للتعدد اللغوي قيمة لغوية داخل المجتمع حيث يسهم في تنمية وترقية الفرد كما أنه يسهل عملية التواصل بين الأشخاص والتفاهم معهم من خلال التعبير عن أغراضهم وأحوالهم.

- "كما أنه يسهم في تنمية الرصيد والمعرفي للفرد من خلال اطلاعه على ثقافة الأخر وتجاربه العلمية، كما يمكن أن يكون ظاهرة مفيدة في الدول اذ اتخذ مسلكا للتطعيم وانفتاح الثقافة الوطنية على الثقافات الأجنبية لتوسيع دائرة التفكير اللغوي بما يخدم اللغة، وهذا ما يؤكده الإسلام على قيمة التعدد اللغوي، من خلال أن القرآن يُقرأ مهما تنوعت الأجناس اللغوية"[1].

ويعتبر وسيلة لتنمية الفكر الانساني وذلك من خلال اطلاعه على الثقافات المتنوعة، ونقل المعارف والعلوم من لغة لأخرى، مما ييسر عملية تبادل الأفكار بين الدول وتنوع الرصيد اللغوي بينهم.

- " يعتمد عليه الفرد في مختلف المواقف والمناسبات من أجل تبادل الأفكار بين الشعوب المختلفة وهو ما يحقق التواصل الدائم مع العالم الخارجي ويمثل مفتاح أساسي من مفاتيح التقدم والرقي مما يؤدي من استكشافات من خلال الاطلاع على أشياء أخرى باعتبار أننا في عصرنا الحالي لا نعتمد على لغة واحدة فقط وإنما يحظى بعدة لغات تواكب العصر"[2].

يمثل التعدد اللغوي عامل أساسي بالنسبة للمجتمعات، حيث نجد الفرد يعتمد عليه في شتى المجالات من أجل التعامل مع الطرف الأخر كتبادل الأفكار، والثقافات والاطلاع على العالم الخارجي، كما يعد من روافد الازدهار والرقي، والتقدم الحضاري.

- " يسهل التعدد اللغوي على مقدمي البرامج الإعلامية والإشارات طريقة تقديم هذه البرامج، حيث بحدهم يتحدثون باللغة العربية ثم الفرنسية تارة واللهجات المعلمة تارة أخرى، بالإضافة إلى الإعلاميين الذين يستعملون أيضا عدة لغات، فلغة وسائل الإعلام تتأرجح ضمانا لفهم

1 مقال الصراع اللغوي في الجزائر، تأزم الهوية، تاريخ التصفح:08-01-2023. http//www,almarefh,net.
2 محاضرات الندوة الدولية من أجل سياسة لغوية عالية مؤسسة على التعددية اللغوية وتحقيق السلم عبر اللغات، ص 52-53).

المُشاهِد، فهي في معظمها تستخدم اللغة العربية في التواصل مع الجماهير، مع تبين مستويات العربية بين فصحى وعامية"[1].

فيسهل التعدد اللغوي عملية تقديم البرامج الإعلامية لأن مقدمي البرامج يتحدثون بلغات ولهجات مختلفة، وهو ما يسمح للمتفرجين من مناطق شتى بالاتصال معهم وفهمهم.

- " يخدم المصالح السياسية والاقتصادية والتعليمية المشتركة وهو ما يؤدي إلى تبادل التجارب في شتى المجالات وذلك من خلال التواصل اللغوي والعلمي "[2].

فالتعدد اللغوي له أثر واسع في تنمية المجتمعات والاطلاع على ثقافاتهم فهو لا يعتمد على لغة فحسب، وإنما يجد لغات عديدة تساهم في تبادل المعارف مع أي مجتمع أو دولة كانت، فهو بذلك يسهل عملية التبادل والتواصل الاجتماعي.

- ومن هنا يتضح لنا أنه أصبح مشكلة كبيرة داخل الوطن العربي، فهو في حاجة ماسة إلى جهود لتنظيم هذا التعدد وترتيب الشأن اللغوي من أجل التحكم في نتائجه، مما يستدعي تخطيطا لغويا يهدف إلى تكوين عام يتمثل في سياسة لغوية واضحة.

2) المبحث الثاني:

1. تعريف التحصيل اللغوي:

أ/ لغة: ورد في معجم لسان العرب" " لابن منظور: "حصل الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها حصل الشيء، يحصل حصولا، والتحصيل

1 عز الدين المناصرة للمسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب الأردن، دار الشروق النشر والتوزيع، (د،ط)،1999 ص156.

2 المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة ص394.

تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة والحاصل بقايا الواحد حصيلة. وقد حصلت الشيء تحصيلاً. وحاصل الشيء ومحصوله: بقيته"[1].

كما ورد في معجم الرائد": حصل يَحصل حُصولاً حدث ووقع وثبت وبقي وذهب ما سواه، ووجب ونال حصل يحصل حصلا، حصل تحصيلا الشيء أو العلم، حصل عليه ونال"[2].

- إذن فالتحصيل في اللغة يعني ما حاز عليه المرء من علوم ومعارف، وخبرات، ومهارات نالها فثبتت وبقيت في ذهنه.

2-مفاهيم متعلقة بالتحصيل اللغوي:

تختلف مفاهيم التحصيل اللغوي باختلاف الحقل الذي ترد فيه، وفيما يلي توضيح لذلك

التحصيل الدراسي:"هو المعرفة المكتسبة في المادة التعليمية، ويحدد عادة بدرجات الاختبارات الصفية أو بالدرجات التي يقدرها المعلم أو بالطريقتين معا، وفي الدراسة الحالية تم قياس التحصيل الدراسي بمعدل التلميذ العام في نهاية الفصل الدراسي"[3].

---

[1]ابن منظور (630-711هـ)، لسان العرب، الصحيح امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، (باب الحاء) ج3، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، 1999م، ص 207.

[2]جبران مسعود معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت 1995.

[3]زياد بركات، الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية، منطقة طولكرم التعليمية، دل جامعة القدس المفتوحة فلسطين: 2009، ص 12.

ويقصد أيضا بالتحصيل الدراسي المستوى الذي يمكن أن يصل إليه التلميذ، ويعبر عنه بالدرجات؛ أي كل أداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا[1]

- **التحصيل المعرفي:** يشكل التحصيل المعرفي جزءا أساسيا ومهما من حياة الإنسان، يستخدمها إذا أراد مواجهة العقبات ولإيجاد الحلول البديلة لها، فهي إلى جانب ذلك تُعد جزءا مهما وعنصرا أساسيا؛ إذ لا يمكن الاستغناء عنه في حياة الإنسان عامة وفي حياة التلميذ الدراسية خاصة، حيث يتم من خلاله تهيئه عقليا ونفسيا، وإراديا وبدنيا.

*يعرفها الباحث "قاسم "حسن" : "هي المعرفة التي يحصل عليها الفرد عن طريق الحواس أولا ثم التحليل العقلي، وهي خاضعة للاختبارات الحسية والعلمية"[2].

- بمعنى لا يمكن أن تكون هناك معرفة إلا بالحواس المعروفة لدى الإنسان مع إخضاعها للتحليل العقلي، وتُثبت بواسطة الاختبارات، فالتحصيل المعرفي عملية حسية عقلية.

2-1. الثروة اللغوية: مما لا شك فيه أن الانسان طفولي بطبعه يسعى دوما للبحث والتنقيب عن مختلف المعارف التي تمكنه من أداء وظيفته الاجتماعية، فيؤثر في أبناء جنسه ويتأثر بهم مما يجعله يتزود بمهارات لغوية، تكون اما عن طريق اكتسابها من المحيط الخارجي أو من خلال ما يقوله له غيره، لكن حجم هاته المعارف يختلف بحسب قدرات الأفراد فالخبرات التي تكون عند تلاميذ طور الابتدائي والمتوسط مثلا تكون محدودة مقارنة بالمرحلة الثانوية ومعارف تلاميذ

[1]ينظر: ربيحة وزان أطروحة لنيل الدكتوراه تخصص علوم اللسان بعنوان أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمية اللغة العربية الفصحى دراسة لسانية اجتماعية جامعة باتنة 2018-2019، ص156.
[2]قاسم حسن، علم التدريب الرياضي في الأعمار المختلفة، ط1، دار الفكر للنشر والطباعة، 1998، ص19.

المرحلة الثانوية تختلف مقارنة بالمرحلة الجامعية، ومعارف الطالب الجامعي محدودة مقارنة بالدكتور أو البروفيسور.

فاختلاف الثروة اللغوية ناتج عن اختلاف السن العمري وكذا المرحلة التعليمية، وقدرة الفرد أيضا على تخزين أكبر عدد من المعارف والخبرات تكون له بمثابة زاد معرفي وحصيلة لغوية قيمة، فالطالب الجامعي منذ بداية مشواره الجامعي هو في رحلة تلقي للمعارف انطلاقا من تنوع وتعدد المقاييس والعلوم التي يكتسبها في كل مرحلة من السداسيات الجامعية فهو في رحلة تحصيل علمي مستمر، يسعى جاهدا الى الوصول الى الدرجة الأسمى من التحصيل العلمي، والتخرج من الجامعة بدرجة جيدة تمكنه من النجاح مستقبلا، والحصول على وظيفة التعليم فيحمل بذلك المشعل لينير درب التلاميذ ويكمل توصيل الرسالة العلمية للأجيال القادمة.

2-2: مبادئ التحصيل اللغوي: يبنى التحصيل اللغوي على مجموعة من المبادئ التي تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة تسعى للرفع من مستوى التحصيل اللغوي نفسه، كما تساعد الطلبة على الانضباط وتحقيق التفوق والامتياز.

أ: الدافعية: لقد اهتم علماء النفس بهذه الظاهرة اهتماما كبيرا لأهميتها القيمة في عملية التحصيل الدراسي، فلقد عرفها أحمد زكي "بأنها أي عامل داخلي في الكائن الحي يدفعه إلى عمل معين والاستمرار في هذا العمل مدة معينة من الزمن حتى يشبع هذا الدافع"[1].

- ومن خلال هذه المفاهيم، يمكن القول ان الدافعية تشير إلى المبادئ والمثابرة والرغبة في الإنجاز والنجاح وتحمل المسؤولية، والوصول إلى حالة توازن. فهي بمثابة محفزات للتحصيل الجيد، كما تلعب دورا كبيرا وخاصة في المجال التعليمي، فهي تساعد المتعلم على توفير

[1]محمد حاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م، ص302.

أقصى إمكاناته وطاقاته وقدراته في تخط العقبات والوصول الى التعلم الأفضل، وبذلك تكون زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة والتفوق على بعضهم البعض في الدفعة مما يشجع على روح المنافسة بينهم.

ب: الفعالية:

إن العملية التعليمية تتطلب الكفاءة، والجهد والعمل الدائم الجاد من قبل هيئة التدريس، باعتبار أن "المعلم" قطبا مهما من أقطاب العملية التعليمية؛ فإنه يعتبر وسيط تربويا يتفاعل مع الطلبة، فيكون بذلك قادرا على إحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره القيام بذلك. ولكي يكون كذلك فعليه أي :(المعلم) أن يكون فاعلاً، ومخططا ومنظما ومثيرا لدافعية التعلم لدى طلبته، وذلك بضرورة أخذه في الاعتبار ما يلي:

- اعتماد أنواع التعزيزات والتحفيزات المناسبة والمؤدية إلى تفعيل وتقوية عملية التعلم وتقديمها في وقتها المناسب.
- الكشف والتأكد من مدى استعداد الطلبة للتعلم واكتسابهم كل خبرة يود تقديمها لهم.
- تحديد الأهداف التعليمية، وخاصة الإجرائية منها المراد تحقيقها مع طلبته وخير دليل تكليفهم بدراسات ميدانية في مجال تخصصاتهم.
- اعتماد أساليب واستراتيجيات التدريس الفعالة.
- استخدام الوسائل التعليمية والتنوع فيها، التي تجعل الجو داخل حجرة الدراسة أكثر حيوية وفعالية مما يخلق جوا ديناميكيا يشجع على التحصيل العلمي.
- إعطاء الفرص الكافية للطلبة داخل حصص التطبيق للمشاركة، وتبادل الآراء، وقبول النقد وغير ذلك، مما يؤدي إلى تجنب الفشل وتحقيق النجاح.

- يكمن الهدف من الفعالية والكفاءة التي يظهرها المدرس للطلبة في جعلهم ينظرون إليه على أساس الصورة المثلى، والقدوة الحسنة والضمير الحي، مما يؤدي بهم إلى التعليم الجاد لبلوغ المستوى التحصيلي المطلوب تحقيقه[1].

ج: الاهتمام: تعتبر " الرغبة " "والميل" أساس الاهتمام في التعلم، والهدف الأول للأقبال على الدراسة والجامعة معا، مما يخلق في نفسية الطلبة النشاط والفعالية، فيقبل على تعلم ما يميل إليه، ويبذل أقصى جهده برغبة وشوق، وهذا الشيء الذي يساعده على تذليل الصعوبات التي تصادفه. وللمعلم يد في دفعه إلى ذلك عن طريق ما يلي:

- تهيئة جو حجرة الدراسة، الذي يجد الطلبة في رحابه ما يشبع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم.
- الاهتمام بالفروق الفردية بين طلبته، فهناك بعض الطلبة يتكاسلون حتى في أداء بحوثهم، ومنهم من لا يحضر الحصص، كل هذا سيؤدي الى تفاوت تحصيلي بينهم.
- تشجيع الطلبة على بذل المجهود الذاتي باعتباره هو الآخر مبدأ هاما من مبادئ التعلم بالعمل.

العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي:

يعتبر التحصيل اللغوي نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل المترابطة والمتكاملة التي تدفع الطلاب إلى مستويات عالية من النجاح والإنتاجية والكفاءة، أو تؤدي إلى فشلهم، مما شغل اهتمام الباحثين لمعرفة العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي للطلبة، لكون التحصيل اللغوي عملية معقدة تتدخل فيها عدة عوامل بعضها مرتبط بالطالب نفسه وبقدراته وبعضها مرتبط بالخبرة المستعملة وطريقة تعلمها أو بظروف البيئة التي تحيط به ومن هذا المنطلق نحاول عرض العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي للطالب فيما يلي:

3-1 عوامل ذاتية:

[1] نافية قطامي علم النفس المدرسي، ط2، دار المشرق عمان الأردن: 1999، ص 178-177. (بتصرف) برو محمد أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص 215.

وتتعلق بالعوامل الداخلية المتجسدة بالفرد كالذكاء والرغبة والقدرات وهي كالتالي:

أ/ الذكاء: يعتبر الذكاء من أبرز العوامل التي تؤثر على التحصيل، لأنه السبيل الوحيد الذي يوضح لنا مدى تأثير هذه القدرة على التحصيل الدراسي للطالب، من خلال ارتفاع وانخفاض النتائج المتحصل عليها من طرف الطلبة بعد كل سداسي.

وقبل العروج لمعرفة العلاقة بينهما يوضح الكاتب مولاي بودخلي محمد أن يشير إلى أن استعماله كلمة الذكاء هنا هو للدلالة على نسبة الذكاء، وليس للدلالة على غير ذلك من المعاني التي يتضمنها هذا المصطلح، فاللجوء إلى استعمال مصطلح "نسبة الذكاء" كونه الطريق الوحيد الذي يمكنه من معرفة مدى تأثير هذه القدرة على التحصيل الدراسي[1].

ب/ القدرات: أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي، وهي القدرة اللغوية على فهم معنى الكلمات وإدراك العلاقات والقدرة على الاستدلال، والتحليل والتركيب، والفحص والتأليف والاستنتاج والمناقشة والتعليق والنقد والتقييم فكلها قدرات تؤثر على التحصيل الدراسي لدى الطلبة[2].

* بمعنى أن القدرات لها علاقة كبيرة بعامل الذكاء، لأن فهم العبارات وادراك العلاقات وتحليلها وتركيبها متعلق بنسبة ذكاء الطالب وهذه النسب تكون متفاوتة بينهم.

ج/الرغبة في الدراسة:

الرغبة في الدراسة أو الرضا إلى جانب التعلم المحبب فما يتعلمه الفرد يعد عاملا أساسيا في التحصيل الدراسي، وهذا ما تبينه الدراسات أن الطلبة الأكثر رضا عن الدراسة كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الأقل رضا، مما يدل على ارتفاع مستوى تحصيلهم، هذا وقد اتفقت نتيجة الدراسة

---

1 ينظر : مولاي بو دخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، ط1، 2004م ص 331- 332.

[2]ينظر: صديق بالحاج أثر مفهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا جامعة الجزائر الجزائر، 2006/2007م، ص78، نقلا عن شافية خشعي ومنال حيلة مذكرة لنيل درجة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية بعنوان أثر التعدد اللغوي في التحصيل الدراسي جامعة بسكرة قسم علوم الأرض والكون -أنموذجا-،2019-2020 ص32.

التي قام بها إبراهيم وجيه محمود على طلاب كلية التربية مع نتائج الدراسات السابقة حيث توصل إلى أن الطلبة والطالبات الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة والطالبات الأقل رضا عن دراستهم[1]

* يعنى ذلك أن الرغبة في شيء معين تجعل الفرد متحمس له ويبذل قصارى جهده للوصول إلى الهدف الذي يريده عن طريق البحث والتعلم، فالطلبة الأكثر حضورا للمحاضرات وحصص التطبيق تجدهم أكثر تحصيلا ودراية بمفردات المقياس على غرار الطلبة الآخرين مما يتسبب لهم في صعوبة في تلقي المعارف من المحاضرات المطبوعة وقصورا في الإجابة على أسئلة الامتحانات الفصلية.

3-2 عوامل موضوعية:

أ/الأسرة: تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يعيش فيها الفرد وتهتم به وبتطوره وتعلمه وبقدراته التحصيلية المختلفة، والمستوى التي تكون عليه من قدرات فكرية فقدرة العائلة على العطاء الممنوح تؤثر بصورة مباشرة وواضحة في الإنجاز التحصيلي من خلال ارتفاعه أو تدنيه كما أن مكانتها وأهميتها ضرورية وهامة لكل طالب وتؤثر بشكل واضح على تطور شخصيته واستعداداته المتنوعة[2].

فللأسرة تأثير قوي على التحصيل الدراسي لأي طالب كان والدليل على ذلك ما تؤكده الدراسات المختلفة المتعلقة بهذا الجانب.

ب/التعزيز (الدعم من قبل الآخرين):

"يلعب التعزيز دورا هاما في عملية التعلم، وبالتالي في عملية التحصيل والتفوق الدراسي والتعزيز هو كل ما يزيد من تكرار حدوث الفعل، وهو نوعان؛ تعزيز ايجابي يعمل على تقوية السلوك

[1]ينظر: مدحت عبد الحميد: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ص: 117.

[2]. ينظر: عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2، ص40.

وتنشيطه، وتعزيز سلبي؛ هو مثير منفر يؤدي إلى الكف عن السلوك السابق واستبداله بسلوك آخر، كما تبين الدراسات أن السلوكيات المعززة لها تأثير موجب على عملية التحصيل الدراسي والتفوق فيه "[1].

جـ/ الوسائل والإمكانيات: هي جميع الأدوات والوسائط التي يستخدمها المعلم في توصيل المعلومات للطلبة والاستفادة منها إلى أكبر حد ممكن، إذ تعمل الوسائل والإمكانات على تحسين والرفع من مستوى التحصيل الدراسي، من خلال استعمال الوسائل السمعية والبصرية، والوسائل الحديثة ووفرة الكتب والمراجع، ما يؤدي إلى تحسين وتطوير التحصيل الدراسي للطلبة[2]

- وعليه تعتبر الوسائل والإمكانيات من أبرز العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطالب لأنها تسهم في توصيل الفكرة بشكل واضح ما يجعله يستوعب الفكرة التي يطرحها الأستاذ وقدرته على التعبير عنها.

4-أهمية التحصيل اللغوي:

إن اثراء الحصيلة اللغوية غاية يسعى إليه كل فرد متمدرس أو غير متمدرس؛ لأن الثروة اللغوية تسهم في بناء الفرد نفسيا واجتماعيا، فهي: تعمل على[3]:

- اتساع الثراء اللغوي اللفظي، وذلك من خلال قراءة اللغة المكتوبة، مما يساعد على استيعاب دلالات الألفاظ والعبارات.
- زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الطلبة.
- انفتاح الشخصية على ما يحيط بها، ونمو غريزة الاجتماع لديهم، ومن ثم تعزيز روح الألفة والجرأة الأدبية، والثقة بالنفس.

---

[1]صديق بالحاج: أثر مفهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، ص: 72.

[2]ينظر: المرجع نفسه، ص: 72.

[3]ينظر: أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، ع 212 أغسطس 1998، ص 59-67.

*السلبيات الناجمة عن ضعف الحصيلة اللغوية: اضطراب الشخصية، وذلك من خلال:

- عجز الطلبة على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطلاقة، مما يؤدي إلى التعبير عنها عن طريق استخدامه لأسلوب متدني لا يرقى الى المستوى العلمي.
- عجزهم عن التواصل مع غيره.
- صراعات وإحباطات نفسية تكون نتاج ظروف عائلية أو ظروف مادية.
- عدم الانسجام الشخصي والاجتماعي.
- عجز الطلبة عن اكتساب المعارف والخبرات وتعثرهم في فهمها، يعني عجزهم عن تطوير ما يحتاجون اليه من مهارات تمكنهم مستقبلا من أداء وظيفة التدريس.
- ضعف، أو ضآلة النتاج الفكري أو الإبداعي، بمعنى ما إذا كانت حصيلة الطالب اللغوية ضعيفة، فإنه يعرقل إبداعه، وابتكاره، أو عجزه عن التأليف والإنتاج.
- الازدواجية اللغوية، بمعنى أن الشعور بقصور اللغة الأم أو الجهل بمكانتها، يؤدي إلى البحث عن لغة ثانية تكون أكثر إغراء، بهدف التعبير عما يود الإفصاح عنه، والسعي وراء اللغة الثانية قد يؤدي إلى هشاشة لغته الأصلية.
- إن اكتساب لغة ثانية إلى جانب اللغة الأم أمر إيجابي وعامل من عوامل إثراء الحصيلة اللغوية ولكن إذا حدث هذا على حساب اللغة العربية الفصحى؛ فإن العواقب المحتملة لن تكون حميدة مما قد يؤدي الى اللحن والوقوع في الزلل.

➢ وفي الأخير، نستنتج أن التحصيل اللغوي عملية هادفة، تسعى إلى تطوير قدرة الطلبة على التعلم، واستيعاب، واكتساب الخبرات بالرغم من وجود عدة عوامل تتدخل فيه، سواء من الناحية النفسية أو من الناحية العضوية، أو حتى من الناحية الفسيولوجية، وهذا ما يؤثر على المردود التحصيلي للطالب، مما يدفعه الى العمل والاجتهاد بغية ترقية واثراء الحصيلة اللغوية.

ملخص الفصل الأول:

بعد الاطلاع على البساط النظري اتضح لي أن التعدد اللغوي يحمل في طياته معانٍ مختلفة تختلف باختلاف السياق والأهداف التي يرمي اليها، فقد يشمل استعمال لغتين أو أكثر في مجتمع واحد، فهو من الظواهر المألوفة في العالم كله، حيث لا تكاد أمة تخلو منه، وهذا حسب ما أكده جون ديبوا في قاموس اللسانيات حول مفهوم هذه الظاهرة بأنه عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد أو عند فرد واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل، وكأي ظاهرة لغوية لابد من وجود سبب أو عدة أسباب لظهورها وحسب ما تطرقت اليه ركزت على أهم الأسباب: كالاستعمار باعتباره عامل تاريخي مما عاشه الشعب الجزائري،

وكذا بعض العوامل الأخرى: كالتجاور والهجرة اذ أصبحت هذه الأخير ملاذا شباب خاصة الطلبة اما هروبا من الواقع المعيشي المرير، أو رغبة منهم في استكمال دراساتهم العلمية في هاته الدول من خلال البعثات الدراسية التي تقوم بها الجامعة، مما ينعكس عليهم بآثار وانعكاسات قد تكون إيجابية فتعود بالنفع و الخير على الفرد والدولة اذ أحسنت التخطيط له وقد يكون وبالا عليهم ان لم يحسنوا التعامل معها كما هو الحال في بعض بلداننا العربية وهذا حسب ما أشار اليه الأستاذ لهويمل باديس في مقاله، أما فيما يتعلق بمردود هذا التعدد وانعكاساته على التحصيل اللغوي فوجدت انه يختلف مفهومه حسب المجال اللغوي المدروس، بالإضافة الى اشارتي الى أهم المبادئ التي بني عليها والتي اعتبرت بمثابة وأسس وقواعد اذا طبقها الطلبة تمكنهم من الانضباط وتحقيق التفوق العلمي، وهذا انطلاقا من بعض العوامل التي يتميز بها بعض الطلبة عن الآخرين

والتي تجسدت في العوامل الذاتية كالذكاء، وعوامل موضوعية كالأسرة والتعزيز والدعم من قيل الآخرين سواء من الأصدقاء أو الأساتذة، وفي الأخير قمت بالإشارة الى أهمية التحصيل اللغوي على الطلبة مما يبعث فيهم الى الكد والاجتهاد رغبة منهم في تنمية الحصيلة المعرفية وهذا ما سيتم التعرف عليه في الدراسة الميدانية، والتي تسعى الى معرفة انعكاسات التعدد اللغوي على التحصيل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين بكلية الآداب واللغة العربية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية.

1/مجالات الدراسة:

2/منهج الدراسة:

3/العينة:

4/أدوات الدراسة:

5/الأساليب الإحصائية:

ثانيا: عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

أ: تحليل نتائج استبيان الخاص بالأساتذة.

ب: تحليل نتائج استبيان الخاص بالطلبة.

بعد تطرقي للجانب النظري في الدراسة، ها أنا سأشرع في الجانب الميداني، والذي يُعد النطاق النشط لتطبيق المادة المعرفية النظرية بآلياتها العلمية الأكاديمية من أجل التحقق من الفرضيات والتساؤلات التي طرحتها سابقا في البحث، حيث قمت من خلالها بالوقوف على مختلف حيثيات الموضوع الذي أنا بصدد معالجته، وذلك بصورة منهجية من خلال تحليل الاستبانات وتفسيرها واستنباط النتائج المرتبطة منها، وهذا بإتباعي إجراءات منهجية، بدءا بتحديد مجالات الدارسة والمنهج المعتمد فيها والعينة المختارة وكذلك أدوات الدراسة والأساليب الاحصائية من خلال توزيعي لاستبانات على مجموعة من الأساتذة والطلبة تليها الجداول وصولاً إلى استخلاص النتائج المطلوبة.

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية.

1/ مجالات الدراسة :

يُعد تحديد المجال الدراسي من الخطوات المنهجية الهامة في الدراسة الميدانية، والذي يتم من خلاله تحديد المجال المكاني الذي أُجريت فيه الدراسة، والفترة الزمنية التي تمت فيها والمجال البشري لها.

1.1 المجال المكاني "الجغرافي" :

تم تطبيق هذه الدراسة بكلية الآداب واللغة العربية تحديدا بجامعة محمد خيضر بسكرة، التي نشأة سنة 1984م، وتضم مجموعة من الكليات من بينها:

كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة.

كلية التسيير والاقتصاد.

كلية اللغات الأجنبية.

كلية الهندسة المعمارية.

كلية علوم الأرض والكون.

- حيث تنقسم كلية الآداب واللغة العربية بدورها إلى ثلاثة أقسام (03) قسم اللغة الفرنسية– قسم اللغة الانجليزية – قسم الآداب واللغة العربية وهذا القسم الأخير هو مجال البحث المختار للتطبيق الميداني حيث قمت بتوزيع الاستبيانات بتاريخ 09-05-2023 في مكتبة الكلية وقاعة الأساتذة.

2.1 المجال البشري : تم إجراء هذه الدراسة على عينة من أساتذة قسم الآداب واللغة العربية بجامعة محمد خيضر بسكرة، وأيضا مجموعة من الطلاب الذين يدرسون في هذا القسم بالطورين الليسانس والماستر.

2/ المنهج المعتمد في الدراسة :

تختلف مناهج البحث باختلاف الظاهرة المدروسة، لذلك تعين لي أن أختار المنهج الأنسب لطبيعة موضوعي من أجل نجاح عملية البحث، حيث يعرف علي جواد الطاهر المنهج بقوله: هو الطريقة التي تؤدي إلى الحقيقة "[1].

كما جاء في تعريف علي أحمد مدكور أن المنهج هو: الطريق السهل الواضح، وأنه السنن والطرائق[2].

- وعليه يتضح بأن المنهج هو الطريق الواضح والسبيل المُؤدي الى الحقيقة.

ومن هنا فقد اعتمدت في هذه الدراسة على منهجين هما منهج وصفي والمنهج الإحصائي، إذ يُعتبران الأكثر استخداماً في البحوث العلمية وذلك نظرا لأهميتهما في التدقيق في ظاهرة المراد دراستها.

[1] على جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، 1984م، ص138.

[2] أحمد مذكور مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، (د،ط) القاهرة، 2001م، ص13.

3/ العينة : قُمت بالاستناد على العينة البسيطة في هذه الدراسة بطريقة عشوائية باختيار عينة من الأساتذة والطلبة.

حيث تُعرف العينة على أنها: "فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"[1]

كما يعرف ذوقان عبيدات العينة فيقول: هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عدداً من أفراد المجتمع الأصلي.[2]

- وعليه فالعينة هي جزء من الكل من المجتمع الأصلي الذي يود الباحث دراسته، حيث يمثل الجزء المختار المجتمع الكلي تمثيلاً صادقاً بُغية تحقيق الأهداف المطلوبة في البحث.

وعليه فقد قمت بتقسيم عينة البحث إلى قسمين:

- **فئة أساتذة:** عددهم 15 أستاذ (ة).

- **فئة الطلبة:** وتتكون هذه الفئة من 40 طالباً.

4/أدوات الدراسة : تجسدت أداة هذه الدراسة في الاستبانة والتي تعرف بأنها : "وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المفحوص بملئه بنفسه[3]

[1] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، ط1، دمشق، 2000م، ص 305.

[2] ذوقان عبيدات وآخرون البحث العلمي مفهومه أدواته واساليبه دار الفكر {د،ط} {د،ت} 1984م، ص110.

[3] زياد بن محمود الجرجاوي القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان مطبعة أبناء الجراح غزة فلسطين ط2 ،2010م ص16.

كما تعرف أيضا على أنها صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة أو هي الإبانة عما في الذات[1].

لقد قمت في دراستي هذه بوضع استمارتين، الأولى وُجهت لأساتذة قسم الآداب واللغة العربية، حيث احتوت على أربعة عشر (14) سؤالاً، مقسمة على قسمين: الجزء الأول منها يتعلق ببعض المعلومات الشخصية للأساتذة والجزء الثاني مس موضوع البحث بمختلف جوانبه، أما الاستمارة الثانية فقد وزعت لطلبة هذا القسم إذ احتوت على ثلاثة عشر (13) سؤالاً، الجزء الأول منها عُني بالبيانات الشخصية والجزء الثاني خُص بموضوع الدراسة.

كما تضمنت هذه الاستمارات أنواع من الأسئلة:

أ- أسئلة مفتوحة: هذا النوع من الأسئلة يترك الحرية للمستجوب لتقديم أفكاره وآرائه، والتوسع أكثر في الإجابة.

ب - أسئلة مغلقة: هذا النوع من الأسئلة يحتاج إلى الإجابة بـ: {نعم}أو{لا} وقد يتضمن اختيار بديل واحد من بين عدة بدائل، إذ أنه يحفز المُستجيب على تعبئة استمارة الأسئلة ذلك لسهولة الإجابة عليها ولا يحتاج إلى وقت طويل.

5/ الأساليب الإحصائية :

بعد جمع البيانات الواردة في الاستبانات قمت بإجراء التحليل الإحصائي للنتائج المتحصل عليها بناءًا على تقنية النسب المئوية، وهي عملية تحويل التكرارات المتحصل عليها إلى نسب مئوية، وهذه العملية هي ترجمة للنتائج الرقمية المتحصل عليها حيث تم اعتماد القاعدة الثلاثية في حساب النسبة المئوية لكل إجابة وفق الطريقة التالية:

التكرار × 100 / العدد الإجمالي للعينة = النسبة المئوية%.

[1] ينظر: سهيل زرق دياب: مناهج البحث العلمي، (د،ن)، (د،ط)، غزة، فلسطين، 2003م، ص:52.

والتي توضع في الجداول ويتم من خلالها بلورتها إلى دلالات لفظية لتفسيرها وتحليلها من أجل الوصول الى نتيجة الدراسة.

ثانيا: عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

أ/ تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة:

1.الجدول رقم {1}: يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكور	06	%40
إناث	09	%60
المجموع	15	%100

رسم يوضح: نسبة أفراد العينة حسب الجنس.

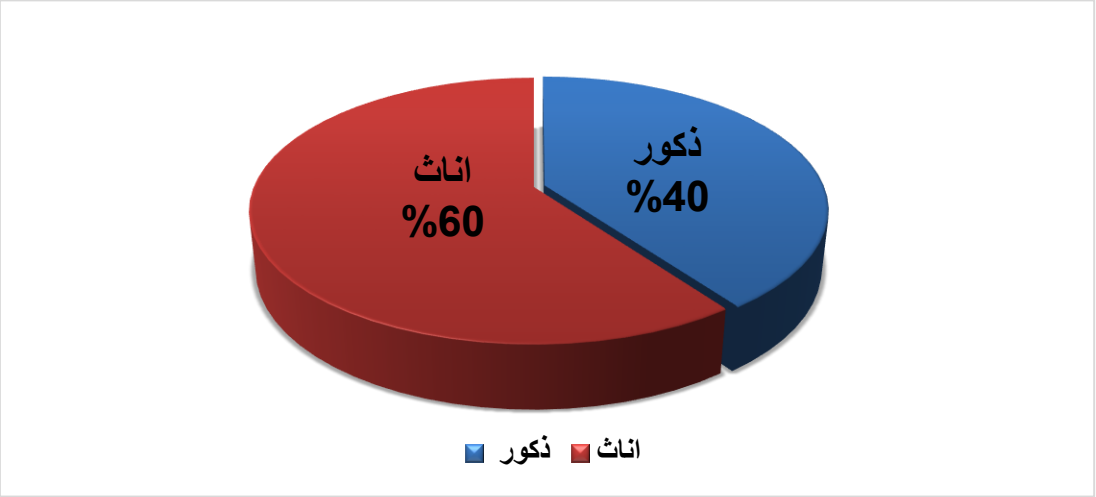

تعليق: من خلال الجدول والرسم البياني يتضح أن نسبة الاناث أكثر من نسبة الذكور حيث قدرت نسبتهم: {60%}، أما النسبة المئوية الخاصة بالذكور بلغت: {40%} انطلاقا من مجموع

أفراد العينة، نفهم أن الاناث هم أكثر توجهاً لتخصص الأدب العربي، نظرا لإقبالهم على هذا المجال من العمل.

2. الجدول رقم {2}: يوضح نسبة أفراد العينة حسب التخصص:

التخصص	التكرار	النسب المئوية
علوم اللسان	12	%80
باقي التخصصات	03	%20
المجموع	15	%100

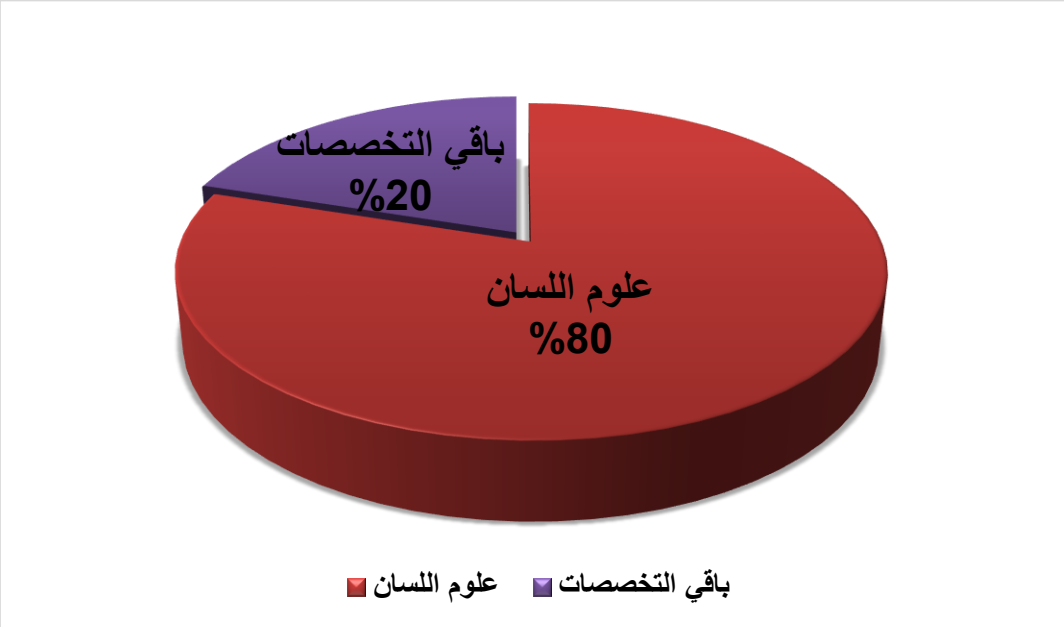

رسم يوضح نسبة الأساتذة حسب التخصص.

تعليق: يتضح لنا من خلال الجدول والرسم البياني أن هناك تنوع في مختلف التخصصات حيث قدرت نسبة أفراد العينة في باقي التخصصات بـ: {20%}، في حين بلغت نسبة تخصص علوم اللسان {80%}، وهي نسبة مرتفعة نظرا لطبيعة الموضوع.

2. الجدول رقم {3}: يوضح النسبة المئوية للشهادة المتحصل عليها:

الشهادة المتحصلة	التكرار	النسب المئوية
ماجستير	2	%13
دكتوراه	13	%87
المجموع	15	%100

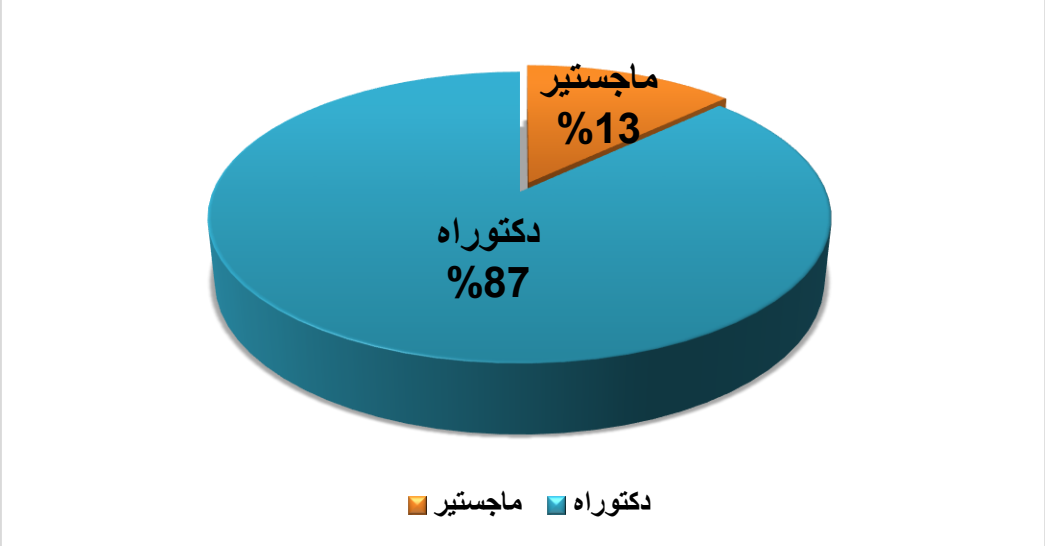

رسم يوضح الشهادة المتحصل عليها من طرف الأساتذة.

تعليق: يتبين من خلال الجدول والرسم البياني لنتائج التأهيل العلمي للأساتذة بجامعة محمد خيضر بسكرة أن نسبة المتحصلين على شهادة الماجستير قدرت بـ: **{%13}**، وهذا عائد الى طبيعة النظام الكلاسيكي الموجود سابقا وهم يمثلون الأقدمية في هذه الفئة، في حين بلغت نسبة المتحصلين على شهادة الدكتوراه: **{%87}** باعتبارها أعلى نسبة مما يدل على أن أفراد هذه النسبة هم أكثر تأصيلا وخبرة من حيث المستوى العلمي، مع الإشارة الى نظام: "**L.M.D**" الذي يهدف الى الوصول الى أعلى مستوى من الرقي والتطور الفكري.

3. الجدول رقم {4}: يوضح الخبرة المهنية بالنسبة للأساتذة الكلية:

المستوى الجامعي	التكرار	النسب المئوية
أقل من 5 سنوات	04	%27
أكثر من 10 سنوات	11	%73
المجموع	15	%100

رسم يوضح: نسبة الخبرة المهنية للأساتذة.

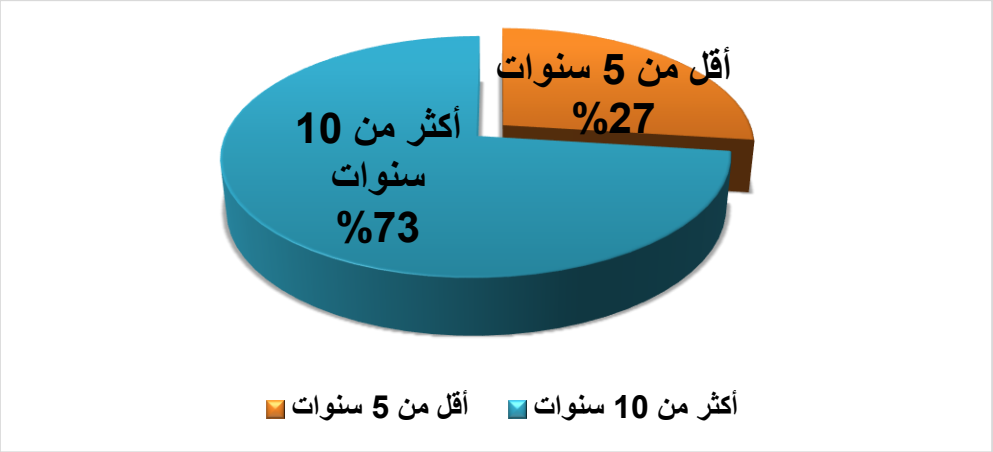

تعليق:

يتضح من خلال الجدول والرسم أعلاه توزيع الخبرات المهنية للأساتذة، حيث أن النسبة المرتفعة هي النسبة الثانية نظرا للأقدمية في التدريس أكثر من 10 سنوات، حيث قدرت بـ: **{73%}**، مقارنة مع الفئة الأولى أقل من 5 سنوات تدريس في الجامعة بلغت نسبة بـ: **{27%}**، فهم بصدد اكمال دراساتهم ومحاولة اكتساب خبرة أكبر في التعليم.

4. الجدول رقم {5}: يوضح مدى اتقان الأساتذة للغة العربية الفصحى.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
جيد	06	%40
مقبول	06	%40
ممتاز	03	%20
المجموع	15	%100

يمثل الرسم مدى اتقان الأساتذة للغة العربية الفصحى:

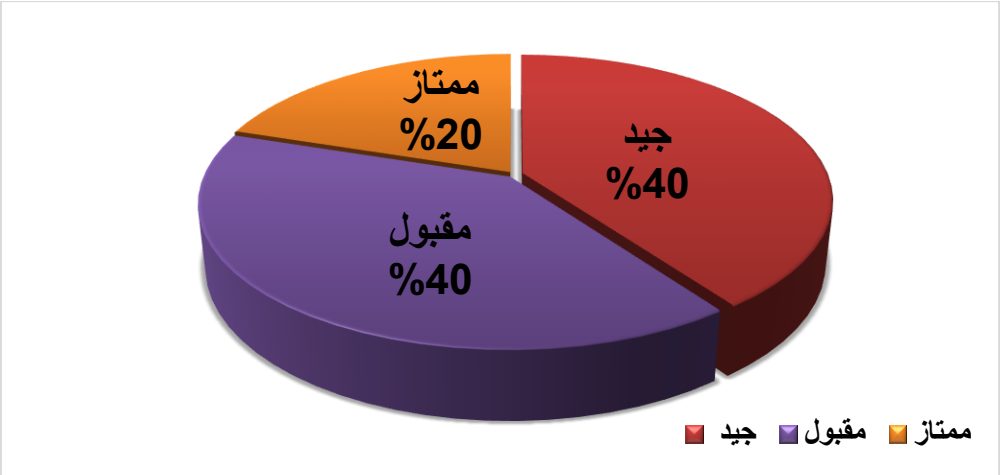

تعليق:

من خلال الجدول والرسم يتضح لنا مدى اتقان الأساتذة للغة العربية الفصحى، حيث كانت النسبة بين الجيد والمقبول متماثلة قدرت بـ: {40%}، أما باقي العينة فهم يتقنون العربية الفصحى بصفة ممتازة حيث قدرت نسبتهم بـ: {20%} نظرا لاستعمالهم اليومي لها.

5. الجدول رقم {6}: يوضح نسبة تشجيع الأساتذة لقرار تعميم اللغة العربية الفصحى في الجامعة:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم	13	%87
لا	00	%00
ربما	02	%13
المجموع	15	%100

يمثل الرسم: مدى تشجيع الأساتذة لقرار تعميم اللغة العربية الفصحى في الجامعة.

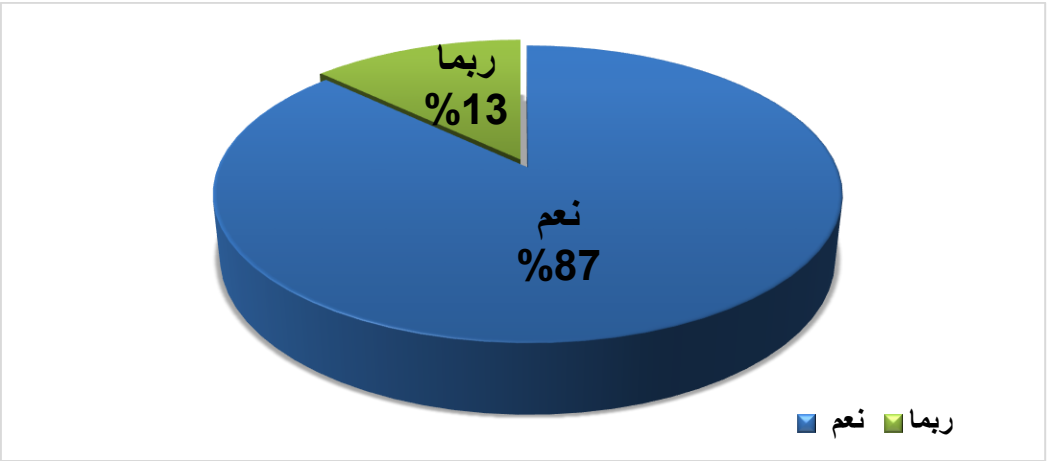

تعليق: يتبين لي من خلال الجدول والرسم البياني أن نسبة المحايدين لقرار تعميم اللغة العربية في الجامعة هم نسبة قليلة جدا قدرت بـ: {13%}، في حين أن الموافقين لقرار التعميم بلغت بـ: {87%} وهي أعلى نسبة باعتبار أن اللغة العربية هي لغة الضاد.

6. الجدول رقم {7}: نسبة تركيز الأساتذة على اللغة العربية أم اللهجة العامية أثناء الحصة

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
العامية	02	%13
العربية	13	%87
المجموع	15	%100

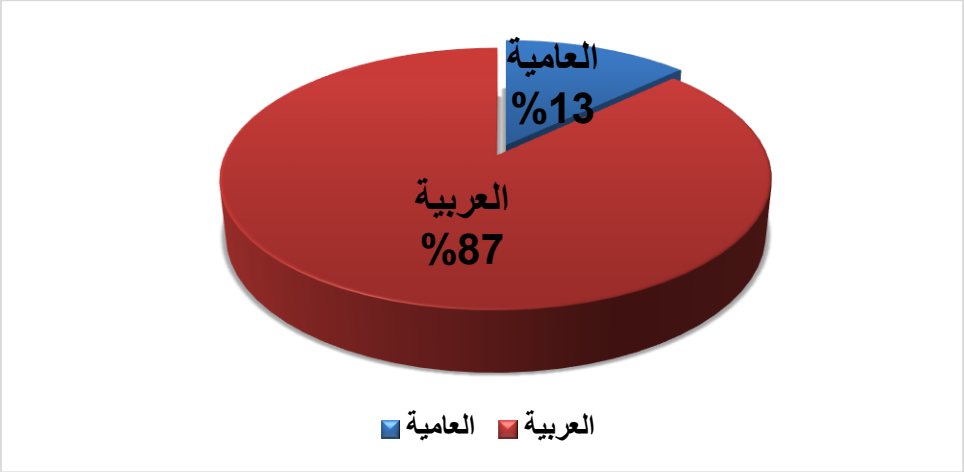

رسم يوضح: نسبة استخدام الأساتذة للغة أو اللهجة أثناء الحصة.

تعليق: يتضح من خلال الجدول والرسم البياني أن معظم الأساتذة أثناء الحصة يتحدثون اللغة العربية الفصحى وهي أعلى نسبة حيث بلغت: {87%} نظرا لأهمية اللغة العربية وقداستهم لها

باعتبارها لغة القرآن، في حين أن من يتحدثون باللهجة العامية قدرت بـ: {13%}، وهي أقل نسبة نظرا للاستعمال اليومي لهذه اللهجة وطغيانها في الجامعة.

7. الجدول {8}: يوضح النسبة المئوية لمزج الأساتذة بين اللغة واللهجة أثناء القائهم للمحاضرات.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم	10	%67
لا	03	%20
أحياناً	02	%13
المجموع	15	%100

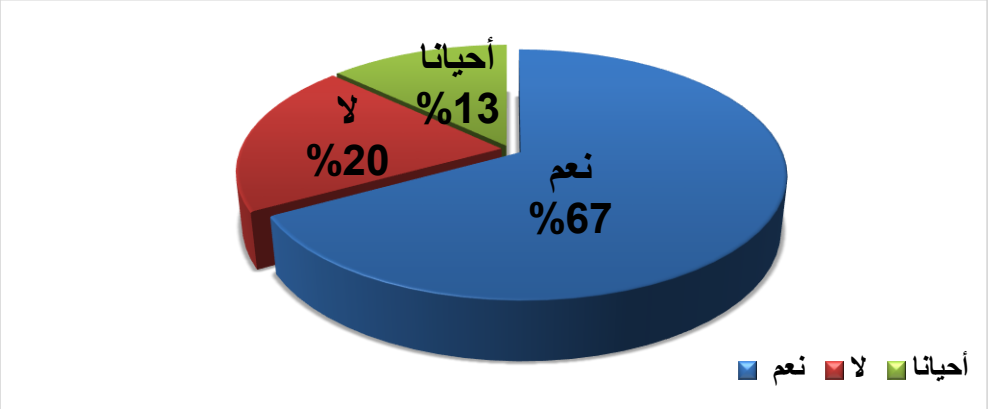

رسم يوضح: نسبة مزج الأساتذة بين اللغة واللهجة أثناء العملية التعليمية.

تعليق: يتضح من خلال الجدول والرسم البياني أن أغلب الأساتذة أثناء العملية التعليمية يقومون بالمزج بين اللغة العربية واللهجة العامية حيث بلغت نسبتهم 67% وهي أعلى نسبة، في حين

الذين يلجؤون الى العامية أحيانا قدرت بـ: {13%} وهي أقل نسبة لاستعمالهم لهاته اللهجة وقت الحاجة فقط، في حين قدرت نسبة الرافضين لهذا المزج بـ: {20%}.

9. رأي الأساتذة حول استخدام الطلبة لغة واحدة وهل هو كافٍ لتعبيرهم عن آرائهم:

تعليق: تباينت آراء الأساتذة حول استخدام الطلبة للغة واحدة أثناء تعبيرهم عن آرائهم فهناك من قال: بأنه كافٍ إذا أحسن التعبير بها وأجاد في نظم وصياغة أفكاره بطريقة واضحة، في حين هناك من يرى بأنها غير كافية باعتبار أن معظم الطلبة يمزجون حديثهم اما باللهجة العامية، وأحيانا يتعدون ذلك الى مصطلحات أجنبية في تعبيرهم ومشاركتهم في الحصة وهذا عائد الى التنوع الثقافي التي تشهده الجامعات اليوم.

10. الجدول {09}: يوضح نسبة الحجم الساعي المبرمج وهل هو كافٍ لتحقيق التحصيل اللغوي للطلبة؟

الحجم الساعي	التكرار	النسب المئوية
كافٍ	11	%73
غير كافٍ	04	%27
المجموع	15	%100

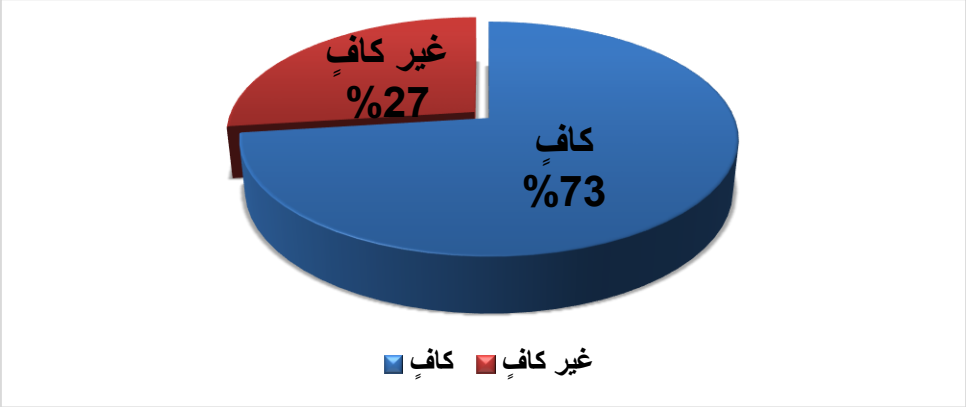

رسم يوضح نسبة كفاءة الحجم الساعي المبرمج

تعليق: يتضح من خلال الجدول والرسم البياني بأن نسبة الحجم الساعي للمقاييس كافٍ بلغت: {73%} وهي أعلى نسبة نظرا لبرمجة الوزارة لهذا البرنامج فهو كافٍ إذا أحسن الأستاذ استغلاله، في حين هناك من قال بأنه غير كافٍ حيث قدرت نسبتهم بـ: {27%} نظرا للمناسبات والعطل التي تحدث خلال المسار العلمي وكذا بعض الظروف الخاصة حيث يلجأ بعض الأساتذة لإضافة حصص من أجل اكمال المقرر الجامعي.

11. الجدول رقم {10}: يوضح نسبة ترك الأستاذ المجال للطلبة للمناقشة أثناء حصص التطبيق:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم	10	%67
لا	00	%00
أحياناً	05	%33
المجموع	15	%100

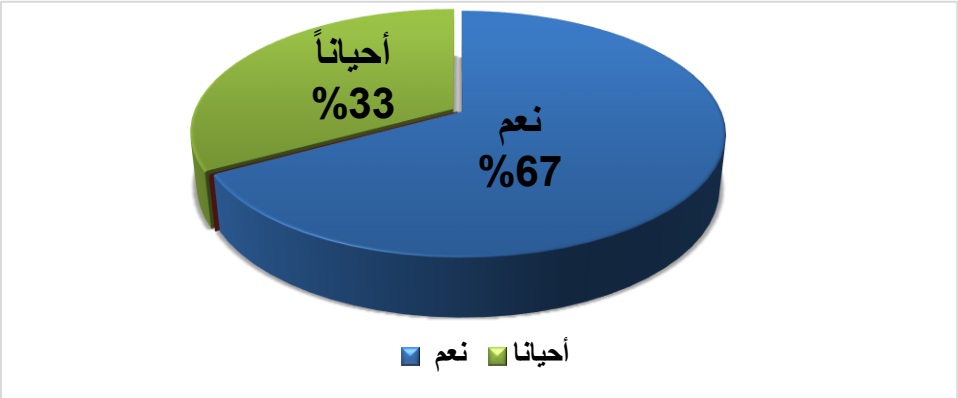

رسم يوضح: نسبة ترك الأساتذة المجال للمناقشة أثناء العملية التعليمية.

يتضح من خلال الجدول والرسم البياني أن نسبة ترك المجال للمناقشة مع الأساتذة قدرت بـ: {67%} كأكبر نسبة نظرا لأهمية هاته المناقشة وما تعود عليه من الفهم والتحصيل الجيد للمعلومات، في حين هناك بعض الأساتذة يتركون الفرصة للمناقشة أحيانا عند وجود وقت كافٍ، او عند عدم فهمهم لمعلومة ما فيطلبون إعادة شرحها.

***تحليل أجوبة الأساتذة حول العملية التفاعلية مع الطلبة أثناء الحصة :**

تقوم هاته العملية من خلال طرح سؤال من قبل الأستاذ حول معلومة ما في الحصة ويطلب من الطلبة الإجابة عنها باستماعه لهم، اما لتقييم معارفهم ومكتسباتهم وإما لتوضيح فكرة صعبة في الدرس يحاول الأستاذ شرحها وسط جو ديناميكي فعال بين أخذ ورد للمعلومات فيستفيد بذلك الطلبة جميعا ويحفزهم أيضا على المشاركة والادلاء بمختلف آرائهم في الموضوع فالمتعلم ليس مجرد وعاء لتلقي المعلومات فقط بل هو محور العملية التعليمية.

12. الجدول رقم {11}: يوضح نسبة صعوبة تقريب مفاهيم المقياس الى أذهان الطلبة:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم	04	%27
لا	07	%46
أحياناً	04	%27
المجموع	15	%100

رسم يوضح: امكانية مواجهة الأساتذة صعوبة في تقريب مفاهيم المقياس للطلبة.

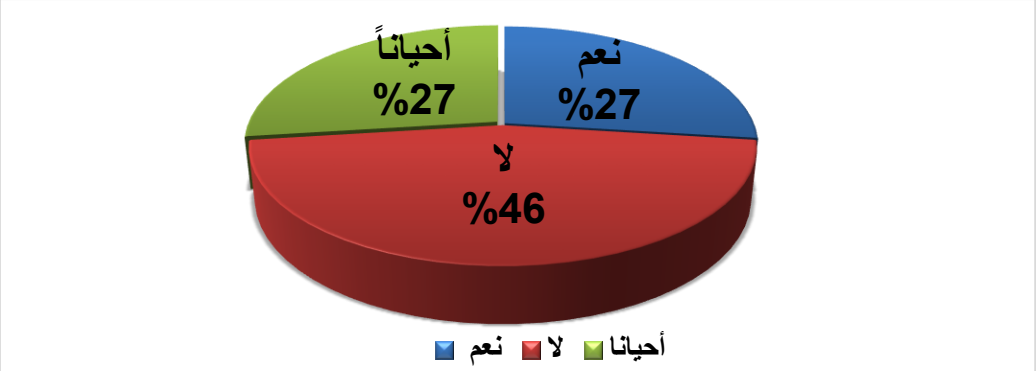

تعليق: من خلال الجدول والرسم البياني أن نسبة الأساتذة الذين لا يعانون في تقريب مفردات المقياس للطلبة قد بلغت: {46%} وهي أعلى نسبة نظرا لتمكن الأساتذة وخبرتهم وبالإضافة الى أن هاته المقاييس تقدم حسب تخصص الأساتذة والطلبة، في حين تماثلت نسبة من يواجهون صعوبة دائما او أحيانا حيث قدرت نسبتهم بـ: {27%} وهذا نظراً إما كون هاته المقاييس تختلف وتخصص الأستاذ أو كونها علوم مترجمة تتطلب البحث والتدقيق من قبلهم حتى يتسنى لهم تقريب الفكرة الى الطلبة حتى يفهموا مفردات المقياس.

13. الجدول يوضح مدى استيعاب الطلبة للمحاضرات التي تم القائها باللغة العربية:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
ضعيف	04	%27
جيد	11	%73
مقبول	00	%00
المجموع	15	%100

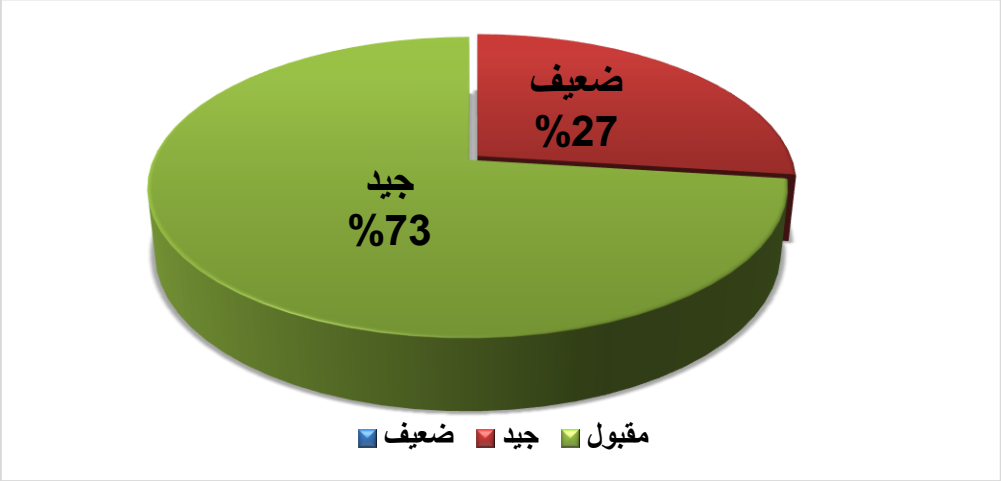

رسم يوضح: نسبة فهم الطلبة للمحاضرات المقدمة باللغة العربية الفصحى.

تحليل: من خلال الجدول والرسم البياني يتضح أن الطلبة أثناء العملية التعليمية يستوعبون المحاضرات بشكل جيد قد بلغت نسبتهم: {73%} وهي أعلى نسبة بالنسبة للطلبة الذين يحضرون للمحاضرات، في حين قدرت نسبة استيعاب فهم الطلبة للمحاضرات بشكل ضعيف بـ: {27%} وهذا للغياب الكلي للطلبة عن الحضور الجامعي مما يؤدي لعدم فهمهم للمحاضرات ومفردات المقياس وينعكس سلبا على تحصيلهم العلمي.

14. العوامل التي يرى الأساتذة أن لها القدرة على التأثير في التحصيل التام للطلبة:

تعليق: تباينت آراء الأساتذة حول العوامل التي لها القدرة على التأثير في التحصيل الكامل للطلبة، حيث يرى بعض الأساتذة أنه يجب إعادة النظر في المناهج الجامعية خاصة كلية الأدب العربي حيث أصبحت هذه المقاييس بعيدة كل البعد عن التخصص الذي يدرسه الطالب مما قد ينعكس عليه سلبا في تحصيله العلمي، في حين هناك من يرى أن هاته العوامل ذاتية كالرغبة في الدراسة كما سبق وأن أشرت اليها في الجزء النظري، وهناك من ردها الى عوامل موضوعية كالمحيط الأسري الذي بدوره يدعم الطالب ويحفزه للمثابرة والجد من أجل تحقيق حلم التخرج من الجامعة ونيل الشهادة الأكاديمية، وهناك من ردها الى الوسائل والامكانيات التي يستخدمها الطالب من أجل رفع تحصيله العلمي كالكتب الالكترونية التي أصبحت متوفرة على سابق عهدها حيث كان الطالب يشقى للحصول عليها، بالإضافة تنوع فضاءات جامعة محمد خيضر بغزارة الكتب في شتى المجالات.

15. الجدول رقم {13}: يوضح نسبة توفر جامعة محمد خيضر على الوسائل التي تساعد الطلبة في اثراء التحصيل اللغوي:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم	11	%73
لا	04	%27
المجموع	15	%100

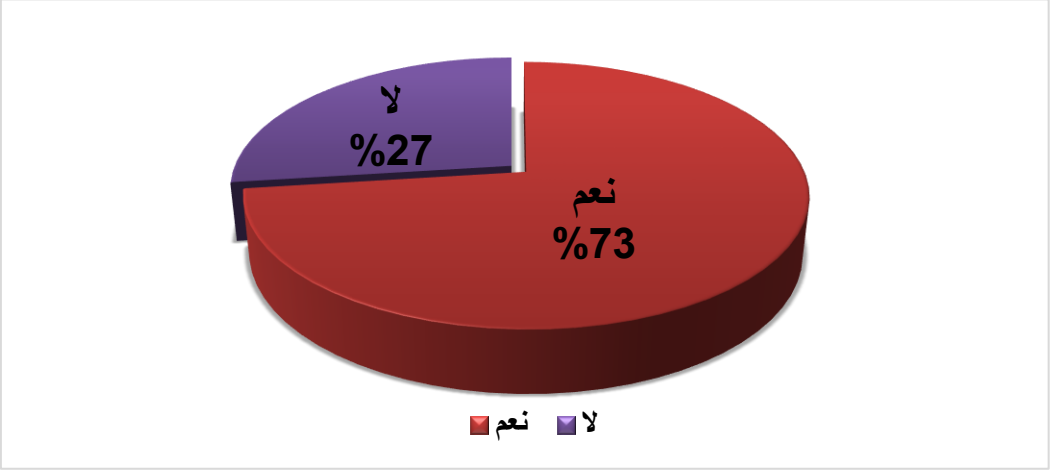

رسم يوضح نسبة توفر جامعة محمد خيضر على الوسائل والفضاءات التي تثري الرصيد المعرفي للطلبة.

تعليق:

من خلال الجدول والرسم البياني يتضح بان هناك تباين في الآراء من قبل الأساتذة حيث قدرت نسبة عدم توفر جامعة محمد خيضر على الوسائل والفضاءات التي تثري الرصيد المعرفي للطلبة بـ: {27%}، وهي نسبة قليلة وهذا ليس عيباً فيها بل هو منهج المنظومة التعليمية بأسرها، وهناك من رد ذلك الى أن تحصيل المعارف لا يكون الا نظريا داخل المدرج أو القسم، في حين بلغت نسبة الموافقين على توفر الجامعة على هاته الفضاءات والوسائل {73%} وهي نسبة مرتفعة جدا وهذا نظرا لكثرة الملتقيات والندوات التي تشهدها الجامعة بالإضافة الى تنوع المكاتب داخل الكليات وكذا الحرم الجامعي مما يسمح للطالب للبحث والتنقيب عن ضالته والعثور عليها بكل يسر مع الإشارة الى مركز تكثيف اللغات وخلية الاعلام والنشاطات البيداغوجية التي تسمح

بالتفاعل والمشاركة مما يكسب الطالب تنوع في المعلومات والمعارف المستنبطة من هاته الفضاءات التعليمية.

16. الجدول رقم {14} يوضح نسبة مساعدة مركز تكثيف اللغات في اكتساب وتعلم لغات ثانية إضافة الى لغتهم الأم:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم يساعد	02	%13
لا يساعد	11	%74
من الممكن	02	%13
المجموع	15	%100

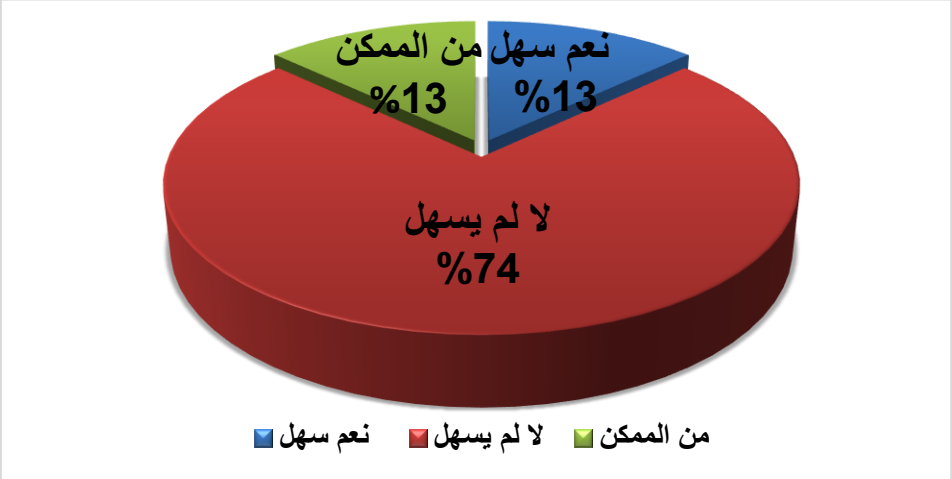

رسم يوضح مساهمة مركز تكثيف اللغات في اكتساب لغات إضافية.

تعليل:

من خلال الجدول والرسم البياني نلاحظ توافق نسبة تسهيل مركز تكثيف اللغات في اكتساب لغة إضافية مع من الممكن حيث قدرت بـ: {13%}، وهي نسبة ضعيفة جدا في حين بلغت نسبة عدم مساهمته في اكتساب لغة إضافية بـ: {74%} وهي نسبة مرتفعة جدا وهذا عائد الى أن مركز تكثيف اللغات تقريبا تجاري وموجه لفئة من الطلبة اللذين يملكون مستوى في هاته اللغات ويسعون الى تطويره، بالإضافة الى غياب الجدية والبرامج الحقيقة لتعلم هاته اللغات فالطريقة المتبعة في التعليم لا تساعد الطلبة كثيرا في تحسين مردودهم اللغوي.

17. جدول رقم {15}: يوضح رأي الأساتذة حول تأثير ظاهرة التعددية اللغوية على الطلبة من حيث:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
مستوى التحصيل المعرفي	09	%60
مستوى القاموس العربي الفصيح	02	%13
مستوى فهم الدرس	04	%27
المجموع	15	%100

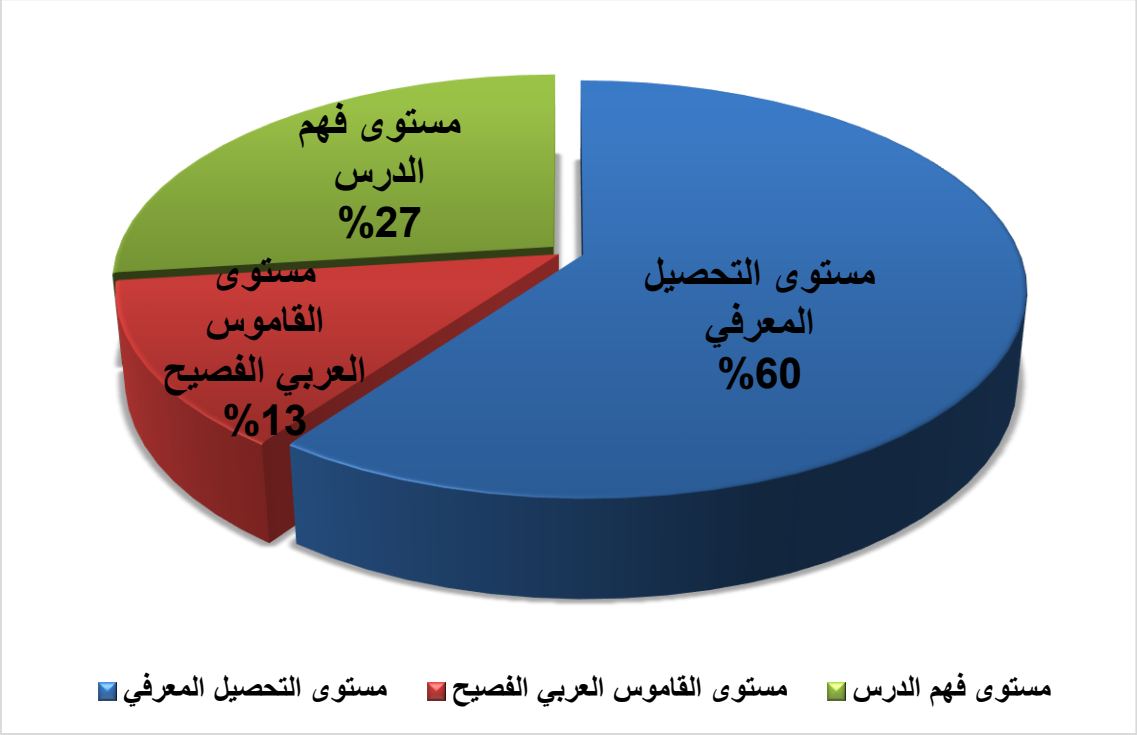

رسم توضيحي: لتأثير التعددية اللغوية على الطلبة من حيث ثلاثة مستويات.

التعليق:

من خلال الجدول والرسم البياني يتضح أن للتعددية اللغوية تأثير على المستوى المعرفي حيث بلغت النسبة بـ: {60%} وهي أعلى نسبة من خلال أن هذا التنوع اللغوي يسهم عنه تنوع ثقافي وفكري، في حين قدرت نسبت تأثير هذه التعددية على مستوى فهم الدرس بـ: {27%}، وهي نسبة جيدة فإذا كان هناك تنوع لغوي في الحصة باعتبار أن معظم المقاييس مترجمة الى اللغة العربية وذات مفردات أجنبية صعبة، فشرحها وتبسيطها باللهجة العامية مما لا شك فيه سيعود بالنفع على الطالب في فهمه للدرس وقدرة استيعابه له، وقد تنعكس على قاموس الطالب العربي الفصيح حيث قدرت النسبة بـ: {13%}، وهي أقل نسبة مما يؤدي بالطالب الى ظهور اللحن والخطأ في صياغته للتراكيب اللغوية وركاكة في الأسلوب.

18. **جدول يوضح تقييم الأساتذة لانعكاسات التعدد اللغوي على التحصيل اللغوي للطلبة:**

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
ايجابياً	07	%47
سلبياً	08	%53
المجموع	15	%100

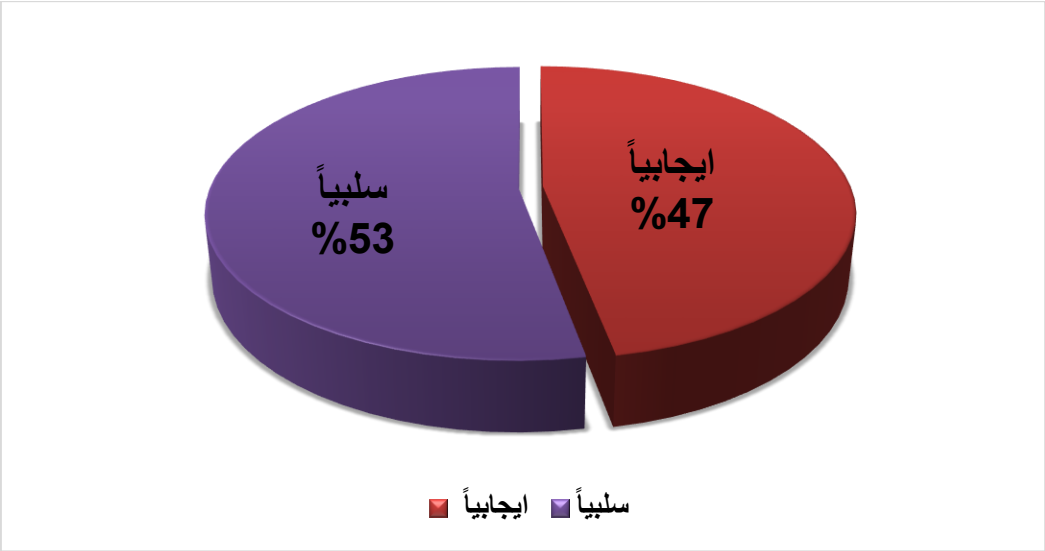

رسم يوضح: انعكاسات التعدد اللغوي على عملية التحصيل اللغوي للطلبة.

تحليل: من خلال الجدول والرسم البياني يتضح لنا أن لظاهرة التعدد اللغوي أثر سلبي قدرت نسبته بـ: {53%} وهي نسبة مرتفعة جدًا نتيجة لطغيان بعض المصطلحات الأجنبية على اللسان العربي بحيث لا تدع الفرصة لإيجاد المصطلحات المناسبة والمرادفة لها في العربية مما يؤدي

الى هجرة الألفاظ وتداخل في استعمالاتها، مقارنة مع تأثيره الايجابي على الطالب الجامعي حيث بلغت نسبته بـ: {47%}، وهي نسبة مرتفعة جدا وهذا حسب رأي الأساتذة وبالتالي فالطالب الذي يمتلك لغة واحدة ليس كمن يمتلك لغتين أو أكثر شرط ألاّ تؤثر الأولى في الثانية، كما يؤدي الى الانفتاح على الثقافات الغربية وتعزيز مهارة التحدث ويعتبر وسيلة لتنمية الفكر الانساني وذلك من خلال نقل المعارف والعلوم من لغة لأخرى، مما ييسر عملية تبادل الأفكار بين الدول وتنوع الرصيد اللغوي بينهم.

ب/ تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالطلبة:

1. الجدول رقم {1}: يوضح النسبة المئوية لأفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكور	15	%37
إناث	25	%63
المجموع	40	%100

الرسم البياني رقم {1}: يوضح نسبة أفراد العينة حسب الجنس.

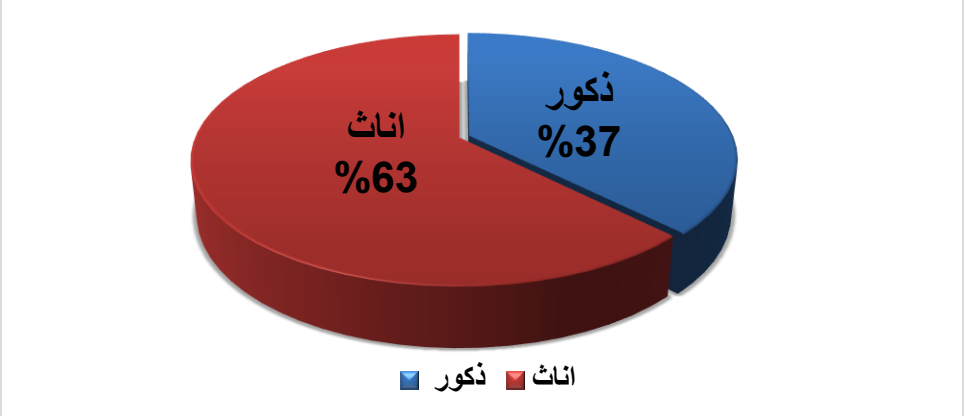

تعليق: من خلال الجدول والرسم البياني يتضح أن نسبة الاناث أكثر من نسبة الذكور حيث قدرت نسبتهم: {63%}، أما النسبة المئوية الخاصة بالذكور بلغت: {47%} انطلاقا من مجموع أفراد العينة، يتضح أن قسم الآداب يكثر فيه الاناث فهم أكثر توجهاً لتخصص الأدب العربي، نظرا لإقبالهم على تخصص الآداب بالإضافة الى أن النسبة الأكبر في الجامعة من الاناث.

2. الجدول رقم {2}: يوضح النسبة المئوية لأفراد العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسب المئوية
من 18-21	10	%25
من 22-25	20	%50
26 فما فوق	10	%25
المجموع	40	%100

الرسم البياني رقم {2}: يوضح الفئة العمرية للطلبة.

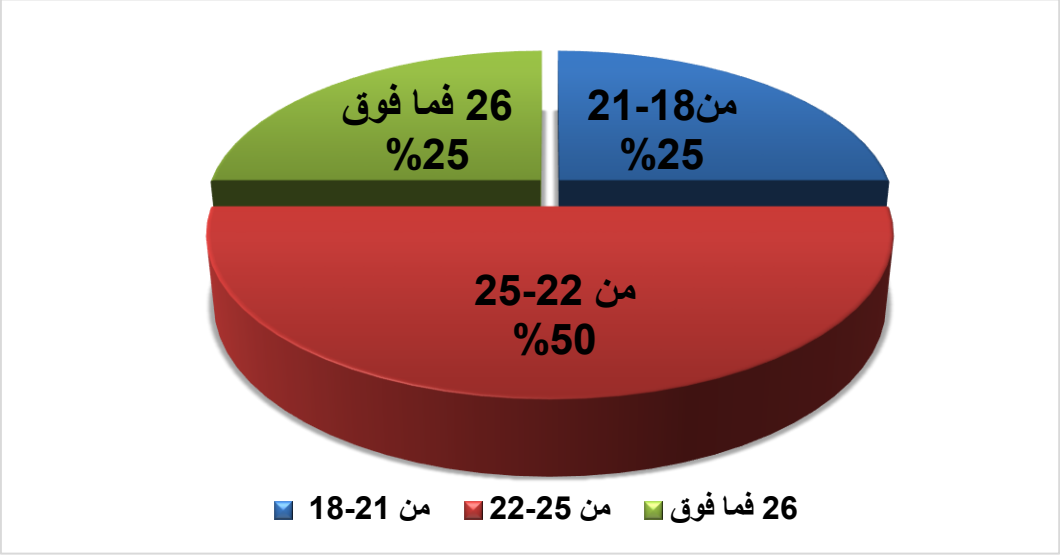

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أن نسبة الفئة العمرية لأفراد العينة من "18-21" و"26 سنة فما فوق" متماثلة حيث قدرت بـ: {25%} لكل منهما، وقد بلغت الفئة العمرية من 22-25 نسبة {50%} كأعلى نسبة وهي المرحلة المهمة من مراحل البلوغ الفكري للشباب عامة وللطلبة بصفة خاصة.

3. الجدول رقم {3}: يوضح النسبة المئوية للمستوى الجامعي للطلبة:

المستوى الجامعي	التكرار	النسب المئوية
ليسانس	18	%45
ماستر	22	%55
المجموع	40	%100

الرسم البياني رقم {3}: المستوى الجامعي للطلبة.

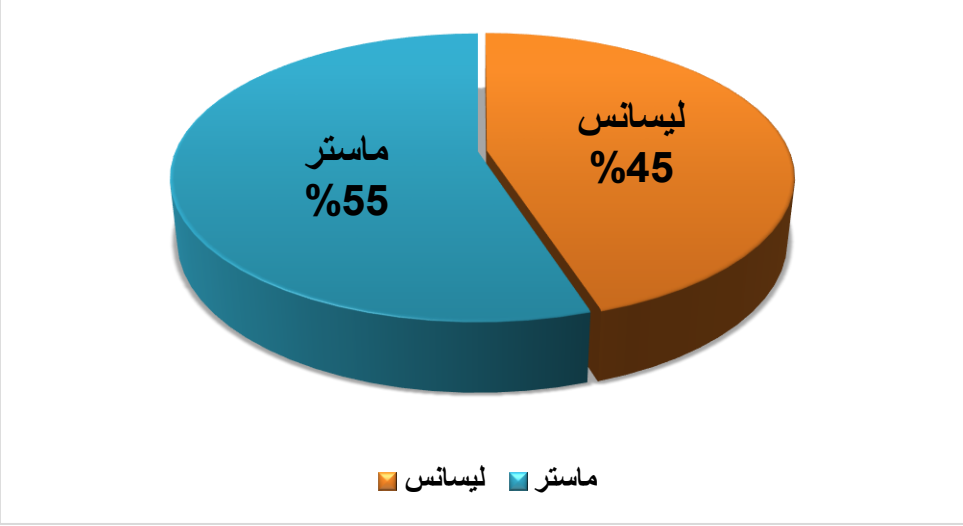

تعليق:

من خلال استقراء بيانات الجدول والرسم البياني الذي يبين المستوى الجامعي للطلبة يتضح لي أن نسبة {55%} من أفراد العينة من فئة الماستر وهي الفئة الغالبة في هذه العينة لأن الماستر أصبح للجميع ولا يخضع لشروط كمية ولا علمية، في حين أن باقي النسبة والتي قدرت بـ: {45%} ذو مستوى ليسانس وهي نسبة جيدة في قسم الأدب العربي.

4. الجدول رقم {4}: يوضح نسبة تخصصات الطلبة في الجامعة:

الجنس	التكرار	النسب المئوية
لسانيات تطبيقية	12	%30
لسانيات عربية	12	%30
أدب حديث ومعاصر	06	%15
أدب عربي قديم	05	%12,5
دراسات نقدية	05	%12,5
المجموع	40	%100

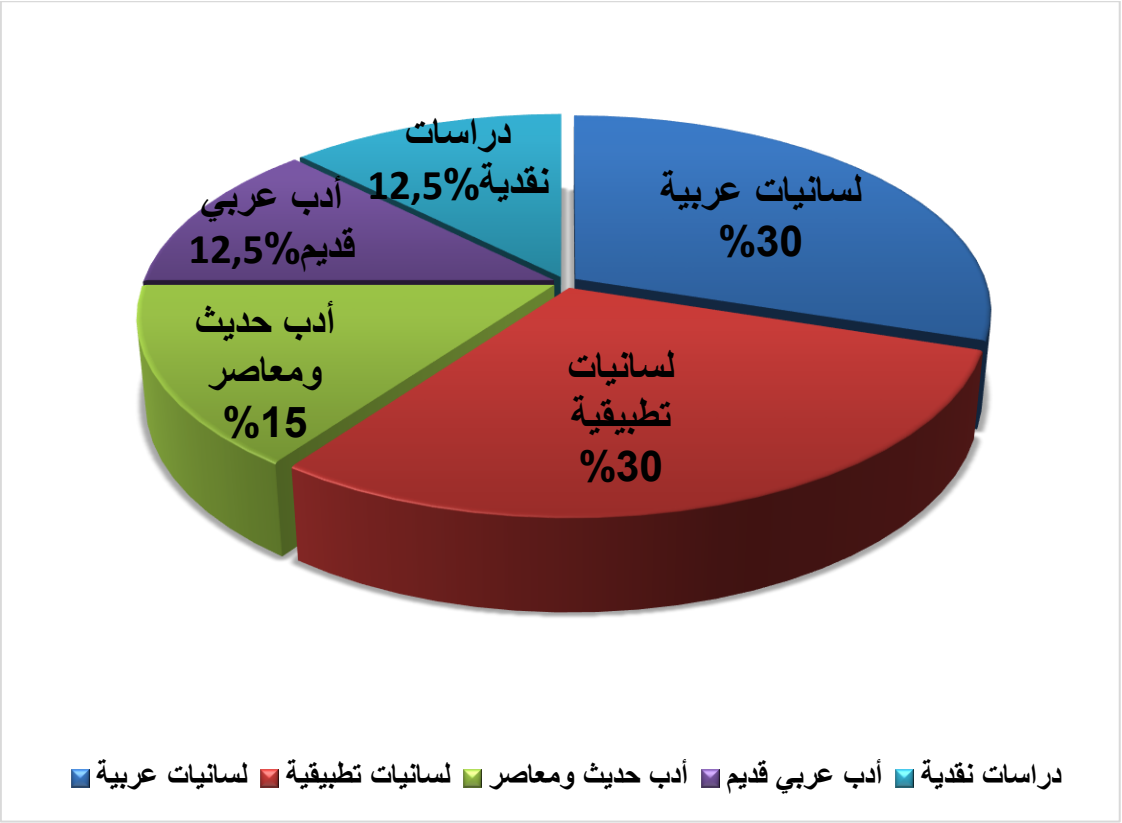

الرسم البياني رقم {4}: يمثل نسبة تخصصات طلبة الكلية.

تعليق:

انطلاقا من الجدول والرسم البياني يتضح أن أصحاب هذه العينة من تخصص لسانيات عربية ولسانيات تطبيقية حيث بلغت نسبة كل منهما: {60%} كأعلى نسبة يليها تخصص الأدب الحديث والمعاصر بنسبة: {15%}، ثم يتقاسم نسبة {25%} تخصصا الدراسات النقدية والأدب العربي القديم بنسبة: {12,5%} لكل منهما، فنلاحظ من خلال الرسم تنوع التخصصات بالنسبة لطلبة كلية الأدب واللغة العربية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

5. الجدول رقم {5}: يوضح مدى اتقان الطلبة للغة العربية الفصحى.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
جيد	08	%20
متوسط	08	%20
ممتاز	24	%60
المجموع	40	%100

يمثل الرسم مدى اتقان الطلبة للغة العربية الفصحى:

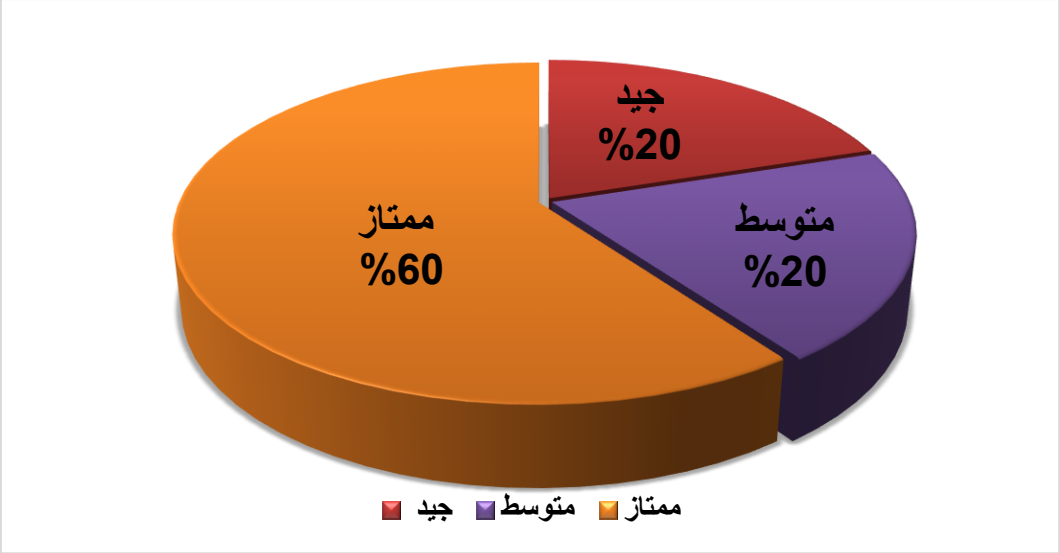

تعليق:

يتضح من خلال المعطيات السابقة الموجودة في الجدول والرسم أن طلبة الأدب العربي يتقنون اللغة العربية الفصحى بصفة ممتازة حيث قدرت بـ: {60%} كأعلى نسبة نتيجة اختيارهم لهذا التخصص، بينما يتفق باقي الطلبة اللغة العربية في اتقانهم للغة العربية بنسبة: {20%} بصفة مقبولة، ونسبة: {20%} بدرجة جيدة.

6. الجدول رقم {6}: يوضح نسبة تشجيع الطلبة لقرار تعميم اللغة العربية الفصحى:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم	25	%62
لا	04	%10
ربما	11	%28
المجموع	40	%100

يمثل الرسم: مدى تشجيع الطلبة لقرار تعميم اللغة العربية الفصحى:

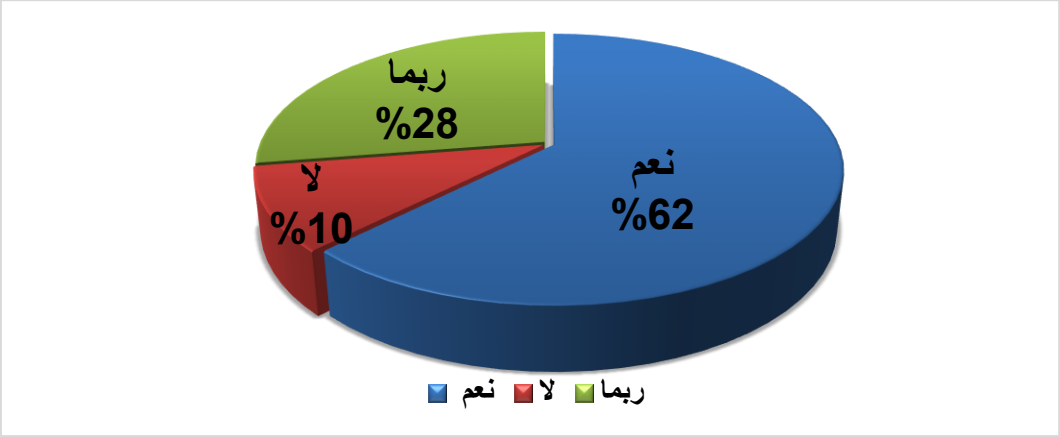

تعليق:

يوضح الجدول والرسم البياني أن الطلبة يشجعون على قرار تعميم اللغة العربية في الجامعة، حيث بلغت نسبة المؤيدين بـ: {62%} كأعلى نسبة وهذا راجع الى أن أفراد هذه العينة هم أصحاب التخصص، وهذه الدراسة أجريت في كلية الأدب العربي فمما لا شك فيه أنهم سيوافقون على هذا القرار، في حين قدرت نسبت المحايدين لهذا القرار بـ: {28%}، نتيجة مزجهم للعربية

واللهجة العامية أثناء التواصل في الحرم الجامعي، في حين هناك نسبة قليلة من العارضين لقرار التعميم قدرت بـ: {10%} وهي نسبة ضعيفة.

7. الجدول رقم {7}: يوضح مدى إمكانية اتقان أكثر من لغة بالمستوى ذاته للغة الأم:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم	14	%35
لا	16	%40
ربما	10	%25
المجموع	40	%100

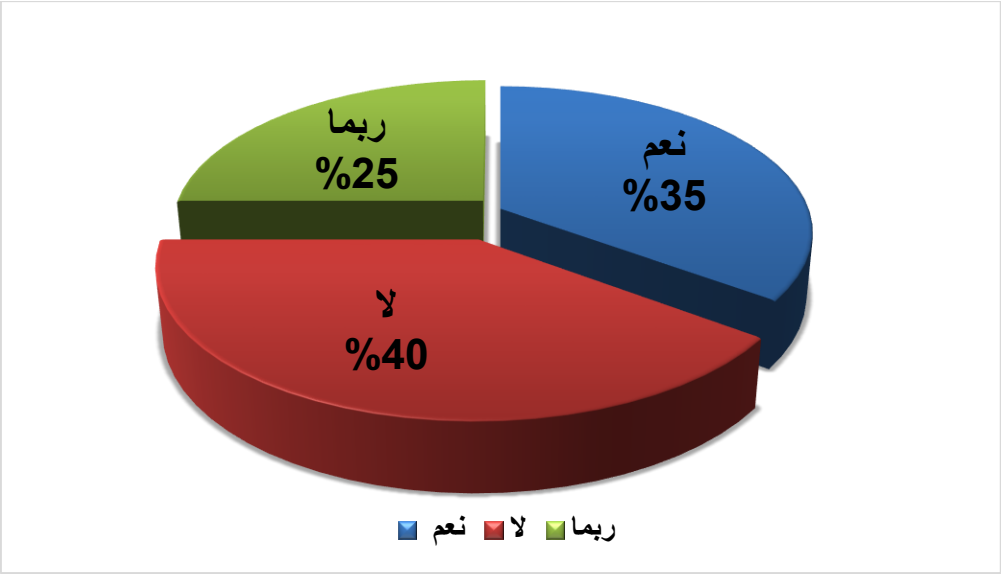

يمثل الرسم: مدى إمكانية اتقان أكثر من لغة بالنسبة للطلبة.

تعليق:

انطلاقا من بيانات الجدول والرسم البياني يتضح بأن مدى إمكانية اتقان أكثر من لغة بالمستوى نفسه للغة الأم هو أمر لا يمكن حيث قدرت نسبة المجيبين بـ: "لا" {40%} بالنسبة لطلبة كلية الآداب، في حين بلغت نسبة إمكانية اتقان أكثر من لغة واحدة {35%} وهي نسبة مقبولة لاحتكاك طلبة القسم بطلبة اللغات بالإضافة الى ارادتهم الواسعة في اكتساب لغة ثانية ومحاولة التفتح على الثقافات الغربية وتشجيعهم للتعددية اللغوية، في حين قدرت نسبت المحايدين بـ: {25%} حيث تبقى امكانية تعلمهم هذه اللغات محل الشك.

8. الجدول رقم {8}: يوضح اللغة التي يستخدمها الطلبة أثناء الحصة:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
العامية	15	%37
العربية	25	%63
الفرنسية	00	%0
الإنجليزية	00	%0
المجموع	40	%100

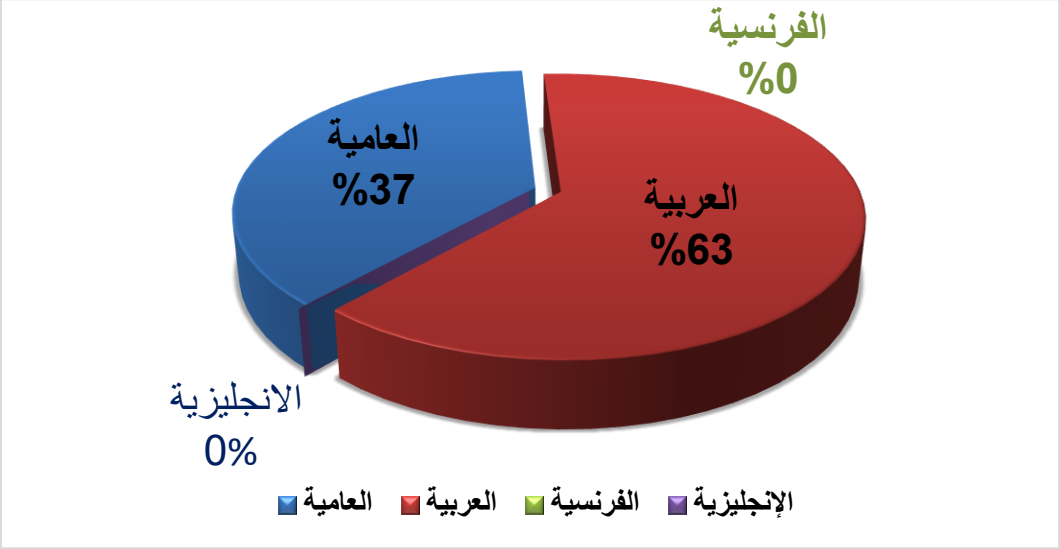

رسم يوضح: استخدام الطلبة للغة واللهجة أثناء الحصة.

تعليق:

من خلال الجدول والرسم البياني يتضح بأن اللغة التي يستخدمها طلبة قسم الأدب هي اللغة العربية الفصحى حيث بلغت نسبتهم: {63%}، وهي نسبة مرتفعة وهذا باعتبارهم أصحاب التخصص فهم يميلون الى قراءة الكتب والدواوين وكذا الأعمال الشعرية ومختلف الروايات العربية بالإضافة الى هذا فأساتذة هذا القسم يعملون جاهدين على تلقينهم القواعد الصحيحة للنحو العربي، في حين قُدر استخدام الطلبة للهجة العامية بـ: {37%} وهي نسبة معتبرة نتيجة طغيان اللهجة المحلية لبلداننا العربية على الجامعة بصفة خاصة حيث يتواصل الطلبة مع بعضهم باستخدام هذه اللهجة بشكل عفوي دون قصد في اطار العملية التعليمية,

9. يوضح الجدول النسب المئوية لاقتراض الطلبة كلمات أجنبية ومزجها بالعربية أو العامية أثناء العملية التعليمية:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم	12	%30
لا	08	%20
أحياناً	20	%50
المجموع	40	%100

رسم يوضح: نسبة اقتراض الطلبة لكلمات أجنبية ومزجهم لها بالعربية والعامية

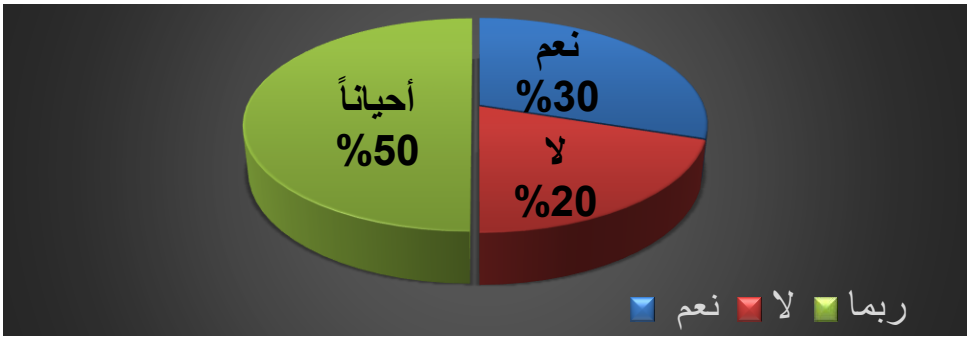

تعليق:

انطلاقا من الجدول والرسم يتضح بأن نسبة أفراد العينة الذين يقترضون كلمات أجنبية ويقومون بمزجها مع اللغة العربية بصفة غير دائمة قدرت بـ: {50%} وهي أعلى نسبة، حيث يقوم الطلبة بالاستعانة بألفاظ أجنبية أثناء التحدث ويقومون بمزجها اما مع اللغة العربية او اللهجة العامية، في حين تباينت آراء باقي أفراد العينة بمن يقومون باقتراض هذه الكلمات بصفة دائمة قدرت بـ: {30%} وهي نسبة معتبرة نوعا ما، على غرار الرافضين لهذا الاقتراض باعتبار أنها لغات دخيلة على اللغة الأم قدرت نسبتهم بـ: {20%}.

10. هل يكون هذا المزج مقصودا أم عفويا؟

التحليل: تباينت آراء الطلبة حول هذا المزج فمنهم من قال بأن هذا المزج يكون بصفة قصدية نظرا لتفتحهم على الأفكار الغربية واعجابهم بالحديث بهذه اللغات الى أن هناك قصور لغوي يعترضهم في اكمال عملية التواصل بها فيحدث مزج بين اللغة الفرنسية والعربية مثلا او اللهجة العامية مع العربية، ومنهم من يرى بأن هذا المزج يكون بصفة عفوية دون قصد نتيجة لانفلات هذه المفردات من الزاد اللغوي وخفتها على اللسان البشري.

11. سؤال: بماذا تشعر عندما تحاول أن تتكلم مع شخص أجنبي؟

التحليل: اختلفت آراء الطلبة حول هذا السؤال فمنهم من لم يجرب هذا الشعور ومنهم من قام بتجريبه وأحس بقصور لغوي نتيجة لعدم التحصيل الجيد في المراحل الأولى لهذه اللغات ولم يستطع التعبير، ومنهم من قال بأنه يفهم ما يقال له لكنه لا يحسن القواعد الأساسية لهذه اللغة فيقدم ويؤخر في تراكيب هذه الجمل التي يحاول صياغتها.

12. الجدول رقم {10}: يوضح نسبة توفر جامعة محمد خيضر على الوسائل التي تساعد الطلبة في اثراء التحصيل اللغوي:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم	30	%75
لا	10	%25
المجموع	40	%100

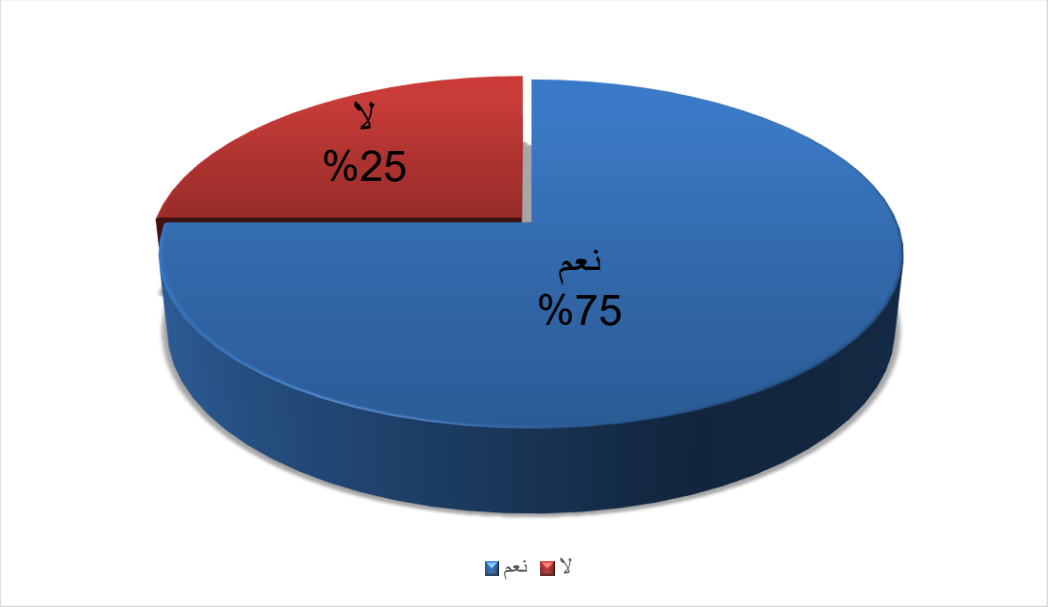

رسم يوضح نسبة توفر جامعة محمد خيضر على الوسائل والفضاءات التي تثري الرصيد المعرفي للطلبة.

تعليل:

من البيانات الواردة في الجدول والرسم البياني حول توفر جامعة محمد خيضر على الوسائل والفضاءات التي تثري الرصيد المعرفي للطلبة تبين أن وجود هذه الفضاءات بنسبة بلغت:{75%} وهي نسبة مرتفعة جدا فجامعة محمد خيضر تزخر بالعديد من المكاتب سواء داخل الكليات أم داخل الحرم الجامعي بالإضافة الى المخابر التي من شئنها أن تعزز التحصيل العلمي للطلبة ضف الى ذلك المنتديات والملتقيات التي يشارك فيها الأساتذة ويتفاعل معها الطلبة مما قد تسهم بإثراء الخزينة اللغوية للطلبة، مع الإشارة الى كفاءة الأساتذة في الجامعة بصفة عامة وكلية الآداب بصفة خاصة حيث لا يبخلون على الطالب بأي صغيرة ولا كبيرة وهم في مثابة المنارة التي يهتدي اليها الطلبة خاصة أثناء البحوث الجامعية، او حتى عندما تستعصي عليهم الأمور

في فهم بعض مفردات المقياس مثلا، في حين هناك من يعارض ذلك وقدرت نسبتهم بـ: {25%} وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسبة الأولى، فيقولون بأن الجامعة لا تحتوي على أي من الفضاءات التي تواكب الحضارة والتطور العلمي خاصة ونحن اليوم نواكب الحضارة في عصر العولمة والمعلوماتية.

13. يوضح الجدول نسبة مساعدة مركز تكثيف للغات في اكتساب وتعلم لغات ثانية إضافة الى لغتهم الأم:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم سهل	25	%62
لا لم يسهل	15	%38
المجموع	40	%100

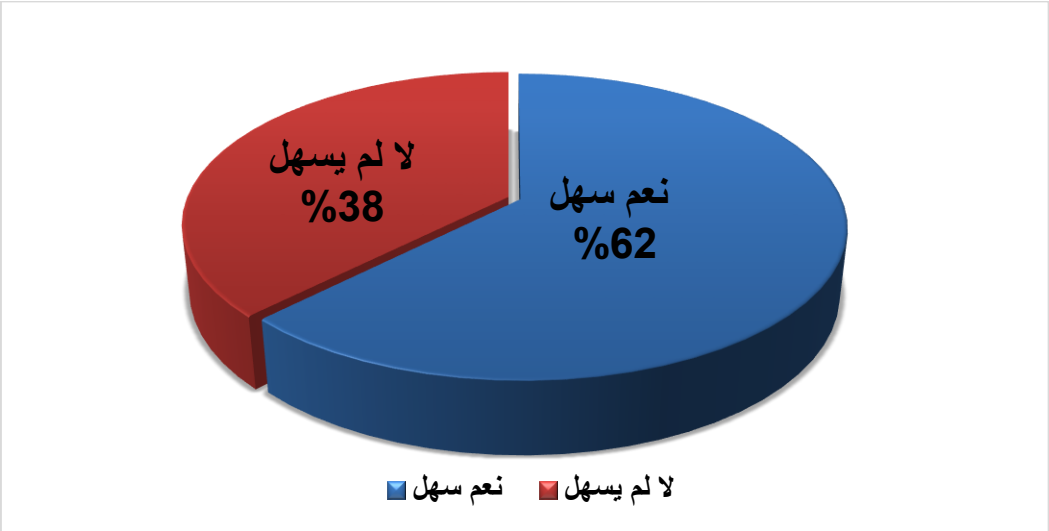

رسم يوضح مساهمة مركز تكثيف اللغات في اكتساب لغات إضافية.

تعليل:

يتضح من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه بأن مركز تكثيف اللغات بأنه يسهل في اكتساب الطالب الجامعي لغة ثانية حيث بلغت نسبة الموافقين على عملية التسهيل بـ: {62%}، وهذا راجع لرغبة وإرادة الطالب الجامعي وأهدافه التي يسعى الى تحقيقها وباعتبار هذه اللغات أصبحت ضرورة حتمية لا غنى عنها في شتى المجالات دون أن تقتصر على قطاع التعليم الجامعي فقط، في حين هناك من يرى بأن مركز تكثيف اللغات لم يسهل ذلك حيث بلغت نسبتهم بـ: {38%} وهي نسبة معتبرة وهذا راجع لدوافع هذا المركز التجارية أولا وثانيا أنه لا ينطلق من الصفر في تعليم هذه اللغات فهو اذا لا يؤسس لأي قاعدة لغوية من منطلق أن حتى يتسنى اكتساب أي معلومة لابد من البداية من الصفر ثم التدرج في التعليم.

14. جدول يوضح الصعوبات التي تواجه الطلبة وتعرقل تحصيلهم اللغوي:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
المناهج المعربة	10	%25
أحادية اللغة	06	%15
تعدد الترجمة بالنسبة للمصطلح الواحد	24	%60
المجموع	40	%100

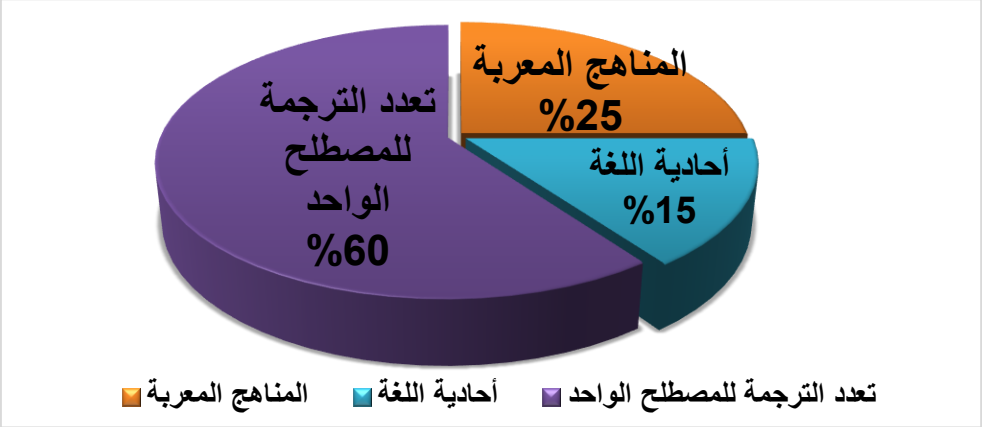

رسم يوضح الصعوبات التي تعرقل التحصيل اللغوي للطلبة.

تعليق:

من خلال الجدول والرسم البياني يتضح أن هناك بعض الصعوبات التي تعترض الطالب الجامعي وتعرقل تحصيله الجامعي حيث قدرت نسبة صعوبة تعدد الترجمة بالنسبة للمصطلح الواحد بـ: {60%} كأعلى نسبة وخير دليل طبيعة هذا الموضوع العلمي فتارة نجده بمصطلح الثنائية اللغوية وتارة بالتداخل اللغوي وتارة أخرى بالازدواجية اللغوية وهي كلها من مظاهر التعدد اللغوي، في حين بلغت نسبة المناهج المعربة بـ: {25%} وهي نسبة معتبرة مقارنة بالنسبة الأولى خاصة في ضوء المقاييس الجديدة كاللسانيات الحاسوبية مثلا، أما أحادية اللغة قدرت بـ: {15%} فقد تشكل عائقا أحيانا على التحصيل اللغوي إذا لم يفهم الطالب الجامعي قواعد هذه اللغة فيتعين عليه البحث عن طريقة ليحقق بها تحصيلا علميا تاما ويعوض بذلك هذا القصور ويتخطى هذه الصعوبات أثناء العملية التعليمية.

15. جدول يوضح نسبة تأثير أحادية اللغة "العامية" على الطلبة من حيث مجموعة من المستويات:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
مستوى التحصيل المعرفي	17	%42
مستوى القاموس العربي الفصيح	06	%15
مستوى فهم الدرس	17	%43
المجموع	40	%100

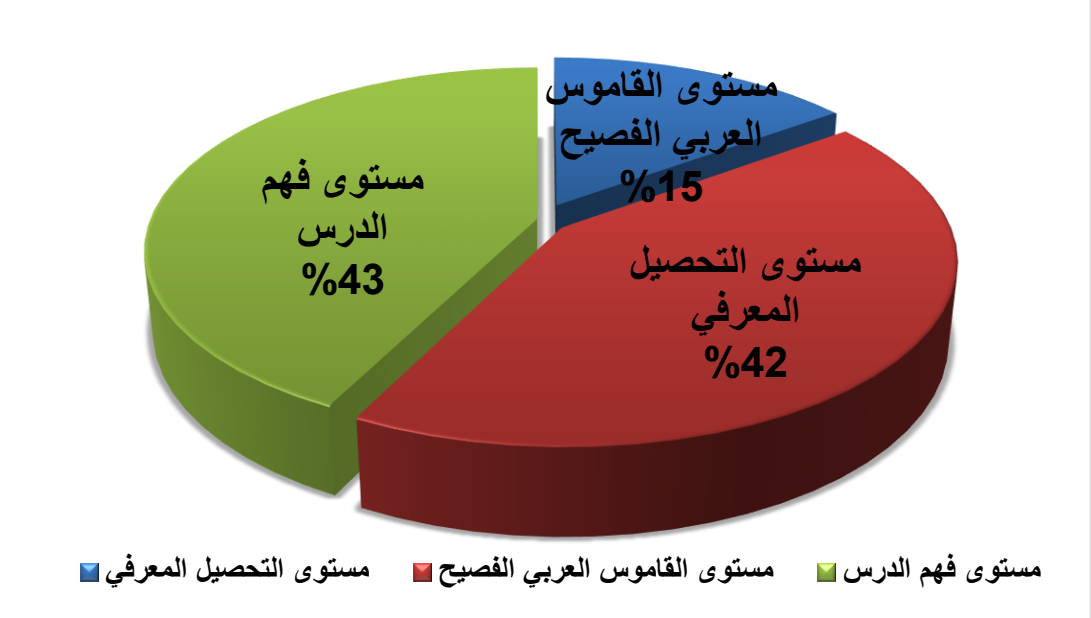

رسم توضيحي لتأثير اللهجة العامية على الطلبة من حيث ثلاثة مستويات.

التعليق: من خلال المعطيات الواردة في الجدول والرسم المبين أعلاه يتضح أن اللهجة العامية تؤثر على مستوى القاموس العربي الفصيح كأقل نسبة حيث بلغت: {15%} في حين أن هذه

اللهجة تؤثر بشكل جيد على مستوى فهم الدرس حيث قدرت بـ: {43%}، بالإضافة الى نسبة التحصيل المعرفي بـ: {42%} وهي نسب متماثلة نظرا لتأثير هذه اللهجة العامية على كِلا المستويين فهي تسهم بالفهم وذلك من خلال تبسيط الأساتذة للشرح بهذه اللهجة، وعليه فعند تحقيق الفهم يتحقق التحصيل المعرفي للطلبة.

16. الجدول يوضح سبب عدم تواصل الطلبة مع أساتذتهم باللغة العربية الفصحى:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
صعوبتها وتعقيدها	07	%17
خوفهم من الوقوع في اللحن والخطأ	12	%30
عدم استيعابهم وفهمهم لها	02	%5
الشعور بالإحراج أمام الزملاء	19	%48
المجموع	40	%100

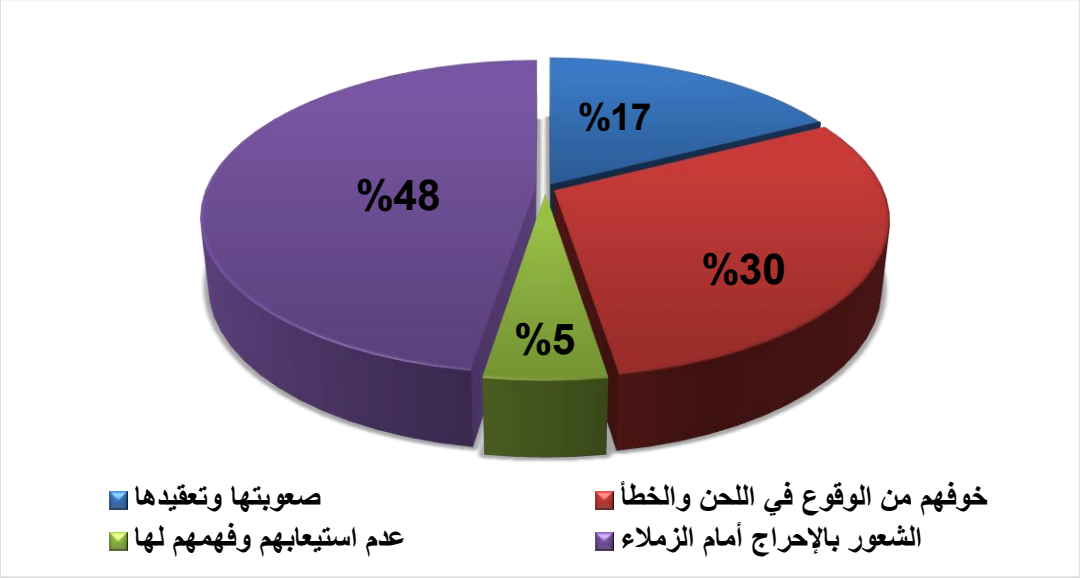

رسم يوضح أسباب عدم تواصل الطلبة مع أساتذتهم ومع زملائهم باللغة الفصحى.

تحليل:

من خلال استقراء بيانات الجدول والرسم البياني يتضح لنا سبب عدم تحدث الطلبة مع أساتذتهم باللغة العربية الفصحى أثناء المناقشة في الحصة حيث يرجعه السبب الرئيسي للشعور بالخجل والاحراج أمام الزملاء حيث قدرت انسبة بـ: {48%} وهي أعلى نسبة حسب التمثيل البياني للدائرة النسبية، في حين يرجع السبب الثاني خوفهم من الوقوع في اللحن والخطأ حيث بلغت نسبته: {30%} وهذا راجع لخوفهم على لغتهم الأم من الزلل والوقوع في شراك ظاهرة اللحن والتي تظهر جلية أثناء قراءة القرآن الكريم، وهي نسبة متقاربة مع النسبة الأولى، في حين يواجه بعض الطلبة صعوبة في التحدث باللغة العربية حيث قدرت نسبتهم بـ: {17%} وهذا يعود الى ضعف الحصيلة المعرفية بقواعد هذه اللغة مما يترتب عليه ضعف وعجز عن التعبير بها، في حين هناك نسبة ضئيلة قدرت بـ: {05%} صرحوا بعدم فهمهم واستيعابهم لهذه اللغة وهذا راجع الى البيئة الجغرافية التي تتلمذ فيها هؤلاء الطلبة في مراحل التعليم الأولى لهم.

17. الجدول يوضح نسبة تقييم الطلبة لانعكاسات التعدد اللغوي على تحصيلهم اللغوي:

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
ايجابياً	20	%50
سلبياً	20	%50
المجموع	40	%100

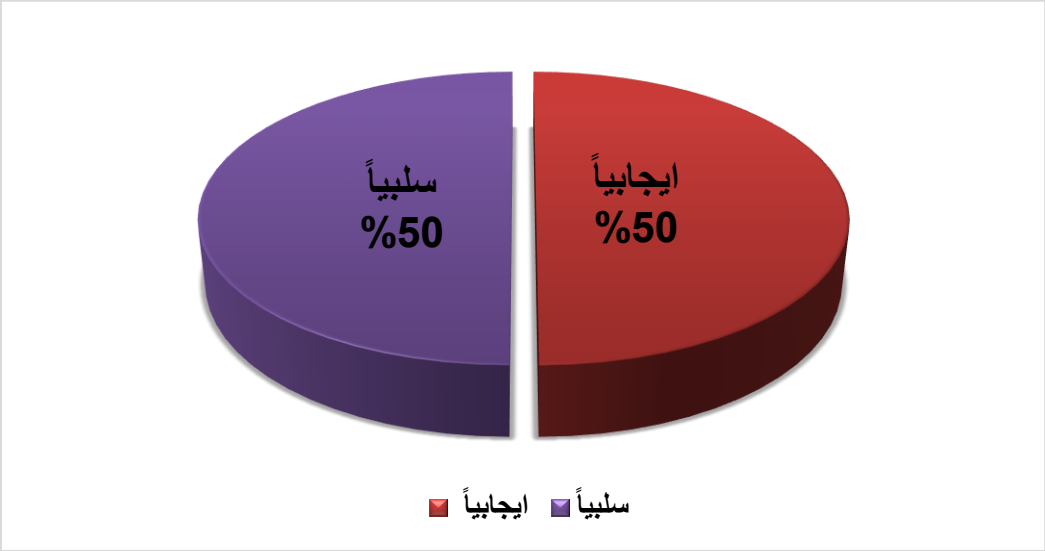

رسم يوضح: انعكاسات التعدد اللغوي على عملية التحصيل.

تحليل: من خلال الجدول والرسم يتضح بأن التعدد اللغوي ينعكس إيجابا وسلبا على الطلبة حيث كانت النسبة متساوية بالتناصف: {50%} أشاروا أنه ينعكس سلباً على تحصيلهم اللغوي، في حين أشار باقي أفراد العينة الى أنه ينعكس ايجابا على عملية التحصيل لديهم حيث تمكن ظاهرة التعدد اللغوي من فهم وتقدير الروافد الثقافية والانفتاح على الحضارات والأفكار النابعة من هذه

المجتمعات فإذا تعلم الطالب أكثر من لغة سوف يكتسب خبرة ويستطيع بذلك تحقيق النجاحات الأكاديمية ويتمكن بذلك من التخطيط وحل المشكلات التي تعترضه على خلاف اقتصاره على لغة واحدة تحجر تفكيره وتجعله حبيس محيطه، ففي وقتنا الحالي أصبحت جل الوسائل والأدوات التي يستخدمها الطلبة تحتاج الى تنوع لغوي، في حين هناك عدد من الطلبة يرون أن التعدد اللغوي ظاهرة سلبية وقد بلغت نسبتهم: {50%} فهم يعتقدون أن هذه الظاهرة هي اجحاف في حق اللغة العربية مما قد يؤدي الى اندثارها وزوالها وانتهاك مقومات الحضارة العربية وخوفا على تخصصهم من طغيان هاته الظاهرة اللغوية عليه.

3. نتائج الدراسة الميدانية:

لقد أفضت الدراسة الميدانية الى التأكيد على حقيقة علمية مفادها مدى تأثير ظاهرة التعدد اللغوي على التحصيل اللغوي للطالب الجامعي بكلية الآداب جامعة محمد خيضر بسكرة

وانعكاسات هذه الظاهرة عليه سواء من المردود الايجابي أو السلبي، انطلاقا من استنباط المعلومات التي تم توصل اليها من الاستبانات الموزعة على كل من أفراد العينة سواء كانوا طلبة او أساتذة حتى يتسنى لي تحليل آراء الطلبة حول هذه الظاهرة من جهة ومن جهة أخرى كيف يرى أساتذة هذا القسم تأثير هذه الظاهرة اللغوية على طلبتهم، وعليه تم التوصل الى جملة من الاستنتاجات هي كالتالي:

- كون التعددية اللغوية ظاهرة متجذرة في البلاد الجزائرية بصفة عامة وفي الجامعة بصفة خاصة عند كل من الطلبة والأساتذة.
- الواقع الجامعي أصبح يدرج مثل هذه اللغات جنباً الى جنب مع اللغة العربية الفصحى، بصفة عامة في المنتديات واللقاءات من جهة ومن جهة خاصة في البحوث الأكاديمية كالمذكرات حيث يتطلب انجاز ملخص للدراسة بلغة أجنبية.
- ارتفاع نسبة اهتمام المتعلمين والمعلمين خاصة الأدبين بظاهرة التعددية اللغوية كون الموضوع لغوي شامل في إطار اللسانيات الاجتماعية لا يختص فئة دون أخرى.
- استخدام أغلب أفراد العينة اللغة العربية الفصحى أكثر من اللغات واللهجات الموجودة في الجامعة كون هذه اللغة هي لغتهم الأم.
- يمزج أغلب أفراد العينة بين اللهجة واللغة أثناء العملية التعليمية كون هذه العملية تسمح لهم بالفهم الجيد لمفردات المقاييس التي طرحت اما من خلال المناهج المعربة أو تعدد الترجمة بالنسبة للمصطلح الواحد مما ييسر عملية التحصيل اللغوي للطلبة.
- تشجيع الأساتذة للطلبة على تعلم اللغات الأجنبية شرط ألاّ تدخل لغة في كنف قواعد اللغة الأخرى فتطغى عليها مما يؤدي الى اندثار وزوال اللغة العربية الفصحى.
- عدم المساواة بين الطلبة خاصة في الرصيد اللغوي، فليس كمن يحسن استخدام لغة واحدة كمن له القدرة على التعبير بلغتين أو أكثر كما أن الواقع الجامعي يشجع على تعلم لغات إضافية في ضل الوضع الراهن يحتم استخدام هذه اللغات في حياتنا.

- يعتبر الطالب الجامعي بمثابة الضابط الباحث عن الحقيقة فهو يسعى في جمع المعارف انطلاقا من تنوع وتعدد المقاييس والعلوم التي يكتسبها في كل مرحلة من السداسيات الجامعية فهو في رحلة تحصيل علمي مستمر.

الاقتراحات:

- ❖ يتضح أن ظاهرة التعدد اللغوي بمثابة الوجهين للعملة الواحدة يؤثر تارة ايجابا وتارة أخرى بالسلب على الواقع الجامعي، وعليه يتعين وضع سياسة لغوية عقلية تعمل على انشاء مراكز تبحث في سبيل استغلال هذه الظاهرة وضبطها عن طريق وضع الدولة الجزائرية لسياسة التخطيط اللغوي، اذ يعتبر الحل الأمثل للتحكم في هذه التعددية.
- ❖ وضع سياسة صارمة من قبل إدارة الجامعة في حق الطلبة حيث أصبح هناك عزوف كلي عن الدراسة ولا يحضرون الا مضطرين لذلك، مما ينعكس سلبا عن تحصيلهم اللغوي.
- ❖ يجب على الطلبة المشاركة في الورشات والندوات التي تقوم بها خلية الاعلام والاتصال وورشة النشاطات التي تقوم على تشجيع الطالب على مهارة الالقاء الفصيح، وكذا مختلف الورشات الثقافية المتنوعة كـ: "المسرح ورواية ومناظرة...".

خاتمة

وفي ختام بحثي هذا حاولت الإجابة عن الإشكالية الموجودة في المقدمة حول ماهية ظاهرة التعدد اللغوي، وكيف تنعكس هذه الظاهرة على تحصيل طلبة كلية الآداب واللغة العربية بجامعة محمد خيضر بسكرة، حيث توصلت الى مجموعة من النتائج مفادها:

- ❖ يراد بالتعدد اللغوي استعمال نسقين لغويين مختلفين أو أكثر في مجتمع واحد.
- ❖ من بين الأسباب المؤدية لظاهرة التعدد اللغوي: "الاستعمار، الاحتكاك، الهجرة".
- ❖ يغلب على الوضع اللغوي في الجامعة 3 لغات: اللغة العربية الفصحى باعتبار عينة الدراسة من أصحاب التخصص، اللهجة المحلية للبلاد العامية بالإضافة الى اللغة الفرنسية بحكم العامل التاريخي الاستعمار.
- ❖ مهما تكون اللغة العربية الفصحى كاملة الا أنه في العديد من الأحيان يلجأ الأساتذة الى اللهجة لتبسيط الفكرة للطلبة حتى يتمكنوا من التحصيل المعرفي الكامل للمحاضرات.
  - ➢ وعليه يمكن القول ان ظاهرة التعدد اللغوي سلاح ذو حدين، فقد يسمح للطلبة والباحثين الى تحسين من بحوثهم والتطوير من قدراتهم العلمية ما يؤدي الى زيادة في الحصيلة اللغوية ومن جهة أخرى قد يؤدي الى صراع لغوي بين اللغة العربية الفصحى وغيرها من اللغات مما ينتج عنه ضعف الاعتزاز بالعربية واندثارها.

وفي الأخير آمل أن أكون وفقت ولو بالقليل في بحثي هذا فان أصبت فمن الله وان أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، راجيا من المولى عز وجل التوفيق والسداد وأن يكون هذا العمل المتواضع في خدمة العلم، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات قسم الآداب واللغات

الموضوع:

التعدد اللغوي وانعكاساته على التحصيل المعرفي لدى طلبة قسم الآداب واللغة العربية جامعة بسكرة

مشروع مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية

-إعداد الطالب: - إشراف الأستاذ:

كلفالي خالد لهويمل باديس

السنة الجامعية 2022-2023م

المرسل: خالد كلفالي **المرسل اليه: أساتذة الكلية**

الموضوع: استبانة حول التعدد اللغوي وانعكاساته على التحصيل اللغوي لدى طلبة قسم الآداب واللغة العربية جامعة بسكرة

أنا طالب في جامعة محمد خيضر تخصص لسانيات تطبيقية يسرني بالتقدم لسيادتكم بهذه الاستمارة المتعلقة باستكمال مشروع مذكرة التخرج والموسم بالتعدد اللغوي وانعكاساته على التحصيل اللغوي لدى طلبة كلية الآداب جامعة محمد خيضر بسكرة، والذي أسعى من خلاله الكشف عن أهمية التعدد اللغوي وانعكاساته على المردود اللغوي، وللإلمام بالمعلومات المطلوبة قمت بتسطير هذا الاستبيان والذي يمثل استمارة تتضمن جملة من الأسئلة، ألتمس منكم التعاون والإجابة عنها بكل دقة وموضوعية، وذلك لنجاح هذا المشروع العلمي.

وفي الأخير لكم مني فائق الاحترام والتقدير على تعاونكم وتخصيص وقت للإجابة عن هذه الاستمارة وشكرا.

ملاحظة: إن المعلومات المقدمة لن تمر الى أي شخص آخر أو جهة أخرى مهما كانت الأحداث وسوف تستعمل في إطار البحث العلمي

ضع علامة(x) في المكان المناسب

1. استبانة خاصة بأساتذة الكلية:

1) البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. التخصص: .....

3. الشهادة المتحصل عليها: ماجستير ☐ دكتوراه ☐

4. الخبرة المهنية: أقل من5 سنوات ☐ أكثر من 10سنوات ☐

2) الأسئلة العلمية:

1. ما مدى اتقانك للغة العربية الفصحى؟

جيد ☐ مقبول ☐ ممتاز ☐

2. هل أنت ممن يشجع قرار تعميم اللغة العربية في الجامعة؟:

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

3. هل تجمع بين اللغة واللهجة أثناء القائك للمحاضرات؟:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4. ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء التحدث في الحصة؟:

العامية ☐ العربية ☐

5. حسب رأيك هل استخدام الطلبة لغة واحدة كافٍ لتعبيرهم عن آرائهم؟:

.....

.....

.....

6. هل ترى أن الحجم الساعي المبرمج كاف لإثراء التحصيل اللغوي للطلبة؟

كاف ☐ غير كاف ☐

7. هل تترك مجالاً للمناقشة مع الطلبة أثناء حصص التطبيق؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

كيف يكون التفاعل بينكم:

.....

.....

8. هل تواجه صعوبة في تقريب مفاهيم المقياس الى أذهان الطلبة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كان الجواب نعم فما السبب؟

.....

.....

9. أثناء تقديم المحاضرة باللغة العربية الفصحى كيف ترى قدرة استيعاب الطلبة لك؟

ضعيف ☐ جيد ☐ مقبول ☐

10. ما العوامل التي ترى أن لها القدرة على التأثير في التحصيل الكامل للطلبة؟

.....

.....

.....

.....

11. هل ترى أن جامعتنا تتوفر فيها بعض الوسائل والفضاءات التي تساعد الطلبة في زيادة تحصيلهم المعرفي خاصة في الجانب اللغوي؟:

نعم ☐ لا ☐

علل:.....

.....

.....

12. هل ترى أن مركز: "تكثيف اللغات" قد يساعد طلبة الأدب العربي في اكتساب لغات ثانية الى جانب لغتهم الأم؟

نعم يساعد ☐ لا يساعد ☐ من الممكن ☐

علل؟.....

.....

13. هل ترى أن ألتعددية اللغوية تؤثر على ؟:

- مستوى التحصيل المعرفي ☐
- مستوى القاموس العربي الفصيح ☐
- مستوى فهم الدرس ☐

14. كيف تقيم انعكاسات ظاهرة التعدد اللغوي في عملية التحصيل اللغوي؟

إيجابياً ☐ سلبياً ☐

علل:.....

.....

.....

.....

.....

2. الاستبانة الخاصة بالطلبة:

1) البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن: من 18-21 ☐ من 22-25 ☐ 26 فما فوق ☐

3. المستوى التعليمي: ليسانس ☐ ماستر ☐

4. التخصص: لسانيات تطبيقية ☐ لسانيات عربية ☐

تخصص آخر : .....

2) الأسئلة العلمية:

1. ما مدى اتقانك للغة العربية الفصحى؟

جيد ☐ متوسط ☐ ممتاز ☐

2. هل أنت ممن يرغب في قرار تعميم اللغة العربية في الجامعة؟:

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

3. هل ترى أنه بإمكانك اتقان أكثر من لغة بالمستوى ذاته للغة الأم؟:

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

4. ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء التخاطب في الحصة؟:

العامية ☐ العربية ☐ الفرنسية ☐ الانجليزية ☐

5. هل تقترض كلمات أجنبية وتقوم بمزجها بالعربية أو العامية أثناء التحدث؟:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6. هل يكون هذا الاستخدام مقصودا أم عفويا؟

.....

.....

7. بماذا تشعر عندما تحاول أن تتكلم بلغة أجنبية مع شخص أجنبي؟

.....

.....

8. هل ترى أن جامعتنا تتوفر فيها بعض الوسائل والفضاءات التي تساعد الطلبة في زيادة تحصيلهم المعرفي خاصة في الجانب اللغوي؟:

نعم ☐ لا ☐

علل:.....

.....

.....

9. هل ترى أن مركز: {تكثيف اللغات} قد يساعد طلبة الأدب العربي في تعلم لغات ثانية الى جانب لغتهم الأم؟

نعم يساعد ☐ لا يساعد ☐ من الممكن ☐

علل؟.....

.....

.....

10. ما هي الصعوبات التي تواجهها اثناء العملية التعليمية وتكون سببا في قصور التحصيل المعرفي؟

- المناهج المعربة. ☐
- أحادية اللغة. ☐
- تعدد الترجمة بالنسبة للمصطلح الواحد.☐

أخرى:.....

.....

11. هل ترى أن أحادية اللغة العامية لدى الطلبة تؤثر على ؟:

- مستوى التحصيل المعرفي.☐
- مستوى القاموس العربي الفصيح. ☐
- مستوى فهم الدرس.☐

12. لماذا لا يتخاطب الطلبة مع أساتذتهم ومع بعضهم البعض باللغة العربية الفصحى أثناء الحصة؟

- صعوبتها وتعقيدها. ☐
- خوفهم من الوقوع في اللحن والخطأ. ☐
- عدم استيعابهم وفهمهم لها. ☐
- الشعور بالإحراج أمام الزملاء. ☐

13. كيف تقيم انعكاسات ظاهرة التعدد اللغوي في عملية التحصيل اللغوي؟

إيجابياً ☐ سلبياً ☐

علل:.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: 1. رواية ورش.

2. إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية الجامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، مج3، 01-03-2002.
3. أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، ع 212 أغسطس 1998م.
4. أوفيليا غارسيا، التربية الثنائية للغة، دليل السويسري لسانيات، تحرير فلوريال كولماس، (د ط)، (د ت).
5. باديس لهويمل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
6. تيسير الكلاني، اللغة العربية الدارجة وعملية توحيد المصطلح، مشاكل وحلول اللسان العربي (د، ط)، (د، ت).
7. جبران مسعود، جبران مسعود معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت 1995.
8. حبيب محمد وسيغي، تعدد اللغات مفهومه وأنواعه وقضاياه، طرابلس 03-02-2011 تاريخ التصفح 06-01-2023.
9. حساين سهام، التعددية اللسانية وأثرها على المجتمع الجزائر، التعدد اللساني واللغة الجامعة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، (د،ط) ج1، 2014م.
10. ذوقان عبيدات، وآخرون البحث العلمي مفهومه أدواته واساليبه دار الفكر {د،ط}1984م.
11. رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: ابراهيم بن صالح محمد الفلاي جامعة الملك سعود، السعودية، (دط)، 2000م
12. ربيحة وزان، أطروحة لنيل الدكتوراه تخصص علوم اللسان بعنوان أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمية اللغة العربية الفصحى دراسة لسانية اجتماعية جامعة باتنة 2019-2018.
13. رجاء وحيد، دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، ط1، دمشق، 2000م.

14. زياد بركات، الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية، منطقة طولكرم التعليمية، دل جامعة القدس المفتوحة فلسطين: 2009.
15. زياد بن محمود، الجرجاوي القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان مطبعة أبناء الجراح غزة فلسطين ط2 ،2010م.
16. سهيل زرق دياب، مناهج البحث العلمي، (د،ط)، (د،ن)، غزة، فلسطين، 20.
17. صالح بلعيد، علم النفس اللغوي، دار هومة، الجزائر، (د، ط)، 2008م.
18. صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر، (د، ط)، 2010م.
19. صديق بالحاج أثر مفهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا جامعة الجزائر 2006-2007.
20. الصراع اللغوي في الجزائر، تأزم الهوية، http//www,almarefh,net تاريخ التصفح 08-01-2023م.
21. عبد الحميد، بوترعة واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي 08 سبتمبر 2014.
22. عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (دط)،1995م.
23. عبد الرحمان حاج الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية دار للطباعة والنشر (د،ط)، (د،ت).
24. عز الدين مناصرة للمسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب الأردن، دار الشروق النشر والتوزيع، (د،ط)،1999.
25. علي أحمد مدكور مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، (د،ط) القاهرة، 2001م.
26. علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، 1984م.
27. عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2.

28. الفيروزة بادي، قاموس المحيط، تح مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م، باب الدال، مادة (ع.د.د).
29. قاسم حسن، علم التدريب الرياضي في الأعمار المختلفة، ط1، دار الفكر للنشر والطباعة، 1998.
30. لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تج: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية والمنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط2008،1م.
31. المجلس الأعلى للغة العربية: التعدد اللساني واللغة الجامعة، 1/426.
32. محمد الأوراغي، التعدد اللغوي انعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، ط01، 2002م.
33. محمد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م.
34. محاضرات الندوة الدولية من أجل سياسة لغوية عالية مؤسسة على التعددية اللغوية وتحقيق السلم عبر اللغات.
35. مدحت عبد الحميد، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية.
36. ابن منظور، منظور لسان العرب دار صادر، بيروت، (دط)، (د.س) مج: 03، باب الدال، مادة (ع. د.د) دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان 1999.
37. مولاي بودخلي، محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2004م.
38. ميجل سيجون، وليم ميكاي: في مقدمة التعلم و ثنائية اللغة، تر: ابراهيم بن أحمد العقيد، محمد عاطف مجاهد، جامعة الملك سعود الرياض، العربية السعودية، 1994م.
39. ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقاربة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1 1993م.
40. نافية القطامي، علم النفس المدرسي، ط2، دار المشرق عمان الأردن: 1999، ص 177-178. (بتصرف) برو محمد أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول والأشكال البيانية:

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
	خاص بتحليل استبيان الأساتذة	
01	يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس.	**37**
02	يوضح النسبة أفراد العينة حسب التخصص.	**38**
03	يوضح النسبة المئوية للشهادة المتحصل عليها.	**39**
04	يوضح الخبرة المهنية بالنسبة للأساتذة الكلية.	**40**
05	يوضح مدى اتقان الأساتذة للغة العربية الفصحى.	**41**
06	يوضح نسبة تشجيع الأساتذة لقرار تعميم اللغة العربية الفصحى في الجامعة.	**42**
07	يوضح نسب تركيز الأساتذة على اللغة العربية أم اللهجة العامية أثناء الحصة.	**43**
08	يوضح النسب المئوية لمزج الأساتذة بين اللغة واللهجة أثناء القائهم للمحاضرات.	**44**
09	يوضح نسبة الحجم الساعي المبرمج وهل هو كافٍ لتحقيق التحصيل اللغوي للطلبة؟.	**45**

10	يوضح نسبة ترك الأستاذ المجال للطلبة للمناقشة أثناء حصص التطبيق.	**46**
11	يوضح نسبة صعوبة تقريب مفاهيم المقياس الى أذهان الطلبة.	**48**
12	جدول يوضح مدى استيعاب الطلبة للمحاضرات التي تم القائها باللغة العربية.	**49**
13	يوضح نسبة توفر جامعة محمد خيضر على الوسائل التي تساعد الطلبة في اثراء التحصيل اللغوي.	**50**
14	يوضح الجدول نسبة مساعدة مركز تكثيف اللغات في اكتساب وتعلم لغات ثانية إضافة الى لغتهم الأم.	**52**
15	يوضح رأي الأساتذة حول تأثير ظاهرة التعددية اللغوية على الطلبة.	**53**
16	يوضح تقييم الأساتذة لانعكاسات التعدد اللغوي على التحصيل اللغوي للطلبة.	**55**
خاص بتحليل استبيان الطلبة		
01	يوضح النسبة المئوية لأفراد العينة حسب الجنس.	**56**
02	يوضح النسبة المئوية لأفراد العينة حسب السن.	**57**
03	يوضح النسبة المئوية للمستوى الجامعي للطلبة.	**58**
04	يوضح نسبة تخصصات الطلبة في الجامعة.	**59**

05	يوضح مدى اتقان الطلبة للغة العربية الفصحى.	**61**
06	يوضح نسبة تشجيع الطلبة لقرار تعميم اللغة العربية الفصحى.	**62**
07	يوضح مدى إمكانية اتقان أكثر من لغة بالمستوى ذاته للغة الأم.	**63**
08	يوضح اللغة التي يستخدمها الطلبة أثناء الحصة.	**64**
09	يوضح النسب المئوية لاقتراض الطلبة كلمات أجنبية ومزجها بالعربية أو العامية أثناء العملية التعليمية.	**66**
10	يوضح نسبة توفر جامعة محمد خيضر على الوسائل التي تساعد الطلبة في اثراء التحصيل اللغوي.	**67**
11	يوضح نسبة مساعدة مركز تكثيف للغات في اكتساب وتعلم لغات ثانية إضافة الى لغتهم الأم.	**69**
12	يوضح الصعوبات التي تواجه الطلبة وتعرقل تحصيلهم اللغوي.	**70**
13	يوضح نسبة تأثير أحادية اللغة "العامية" على الطلبة.	**72**
14	يوضح سبب عدم تواصل الطلبة مع أساتذتهم باللغة العربية الفصحى.	**73**
15	يوضح تقييم الطلبة لانعكاسات التعدد اللغوي على تحصيلهم اللغوي.	**75**

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير.	
مقدمة:	**أ-هـ**
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لكل من: **المبحث الأول:** التعدد اللغوي. **المبحث الثاني:** التحصيل اللغوي.	
1/ مفهوم التعدد اللغوي.	**9-7**
2/ أنواع التعدد اللغوي. **2-1** تصنيف جان كالفي. **2-2** تصنيف من ناحية الوظيفية.	**12-9**
3/ العوامل التي ساعدت في ظهور التعدد اللغوي "الأسباب".	**15-12**
4/ آثار التعدد اللغوي "الانعكاسات".	**20-15**
1/ ماهية التحصيل اللغوي.	**20**
2/ مفاهيم متعلقة بالتحصيل اللغوي.	**22-21**

2-1 الثروة اللغوية.	**23-22**
2-2 مبادى التحصيل اللغوي.	**25-23**
3/ العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي.	**28-25**
4/ أهمية التحصيل اللغوي.	**29-28**
ملخص الفصل:	**31-30**
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.	
تمهيد.	**33**
أولا: إجراءات الدراسة:	
1. مجالات الدراسة:	
1.1 المجال المكاني.	**33**
2.1 المجال البشري.	**34**
2. منهج الدراسة.	**34**
3. العينة.	**36-35**
4. *أدوات الدراسة.*	**36**
5. الأساليب الإحصائية.	**37-36**

ثانيا: عرض النتائج وتحليلها:	
أ: تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة.	**56-37**
ب: تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ.	**76-56**
ج: نتائج الدراسة الميدانية.	**77-76**
د: الاقتراحات.	**78**
خاتمة.	**80**
الملاحق.	**89-82**
قائمة المصادر والمراجع.	**93-91**
فهرس المحتويات.	**97-95**
فهرس الموضوعات.	**100-98**
ملخص الدراسة.	**101**

ملخص الدراسة:

هذا البحث الموسم بـ: "التعدد اللغوي وانعكاساته على التحصيل اللغوي لدى طلبة قسم الآداب جامعة بسكرة"، يعالج اشكالية جوهرية محتواها مدى انعكاسات هذه الظاهرة على التحصيل، كما تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن أهمية التعددية اللغوية وانعكاساتها على المردود اللغوي لدى الطلبة، وتم ذلك من خلال الاستبيانات الموزعة على عينة من أفراد قسم الآداب واللغة العربية من طلبة وأساتذة، وعليه توصلتُ الى نتيجة تؤكد بأن التعدد اللغوي ظاهرة منتشرة في شتى بلدان العالم عامة، وفي الجامعة بصفة خاصة عند طلبة الأدب العربي الذين يعتبرون أصحاب التخصص بصفة أولى ويعتزون بأصالة اللغة العربية الفصحى وبريقها ويخافون عليها من الظواهر التي قد تؤدي الى اندثارها.

مما يستدعي الأمر ضرورة وضع سياسة لغوية للتحكم في انعكاسات هذه الظاهرة اللغوية سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية على التحصيل اللغوي للطلبة قسم الآداب.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة التعدد اللغوي، التحصيل اللغوي.

Study Summary :

This Research entiled with:"Multilingualism and its repercussions on linguistic achievement among students of the Department of Arts, University of Biskra",Addresses a fundamental problem whose content is the extent of the repercussions of this phenomenon on achievement. During the questionnaires distributed to a sample of students and professors from the Department of Literature and Arabic Language, and accordingly, I reached a conclusion confirming that multilingualism is a widespread phenomenon in various countries of the world in general, and in the university in particular among students of Arabic literature who are considered to be specialists in the first place and are proud of the authenticity of the classical Arabic language And its luster, and they are afraid of phenomena that may lead to its extinction.

Which necessitates the need to develop a linguistic policy to control the repercussions of this linguistic phenomenon, whether positively or negatively, on the linguistic achievement of students in the Department of Literature and Arabic.

Keywords : the phenomenon of multilingualism, linguistic achievement.